الجمهـــورية الجزائريـة الديمقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جـامعة قاصـدي مربـاح ـ ورقلـة

كليـــــة الآداب واللغـــــات

قسم اللغـة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

الوسائل التعليمية وأثرها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي

مذكرة من متطلبات نيل شهـادة المـاستر في اللغة و الأدب العربـي

تخصص : تعليميـة اللغة العربيـــة

✍ من إعداد الطالبة

✓ خالدي يمينة

✍ تحت إشراف الأستاذ

✓ بوعافية محمد الصالح

السنة الجـامعية : 2016✡ 2017

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمِ:

{يَأَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ

اَلْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ

لَعَلَّكُمْ تُفْلحُونَ}

{اَلْمَائِدَة:35}

الإهـــــــداء

أرفع قلمي الذي يتقاطر بحبر الأمل على صفحة الصفاء لأهدي هذا العمل إلى... النسيم

الذي لامس روحي وداعب فؤادي وسرى في أناملي فجادت به كلمات الحب والاحترام، وعذب به اللحن والأنغام ولانت به الأسماع و الأجفان، والديَ العزيزين أطال الله في عمرهما وعطرهما بريح الجنان، أهدي هذا العمل إلى ... ينابيع الصفاء وقناديل الوفاء التي أنارت مسيرتي و كان نبراسها كالمشعل في هذه الحياة...إخواني وأخواتي، أهدي هذا إلى...

من كان شمعة لي في الظلام أضاءت لي طريق الهدى عندما كانت

تداعبـــــني نوبات اليأس وفقدان الأنوار، فكـــــان يقف ليزرع في كـــــياني الصـــــبر أستاذي (بوعافية) أدامه الله على طاعته وفرج له الأحزان، أهدي هذا العمل إلى...

من هـــــو سندي في هذه الحيـــــــــــــــــــاة وعونا لي في الأفراح و الأحزان صديقاتـــــــــــــــي وأهلي

وأقاربي كلٌ باسمه، أهدي هذا العمل إلى... كل من صورته في عقـــلي و قلبي

وختم عليه قلمـــــي وحبري، أهـــــــدي لهم هذا العمـــــــــــــل....وأقـــــــدم خالص

شكـــــر وامتناني لهم و أرجو أن يكون هذا الجهد ينبوعا في بحر

المعرفة يستقي منه العطشان قطرة ماء ومشكاة يستنير بهيما

التائهين في الظلام.....أهدي هذا إليهم كلهم

يـــذ

..

شكر و عـــــرفـان

قبل أن أشكر أي مخلوق علي أن أشكر الخالق الذي أكرمني بالعلم

و ألّ علي الصبر و الإبانة لإتمام هذه الدراسة، فهو القائل:

" لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" {إبراهيم:07}

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف المحترم "محمد الصالح بوعافية" الذي لم يبخل علي

بتقديم النصائح والإرشادات والتوجيهات التي كانت بمثابة الدليل من أجل عبور الطريق،

وأسأل الله أن يمده بالصحة والثبات على طاعته.

كما أشكر كل أساتذة قسم الأدب العربي، وكل العاملين به

وخاصة عمال مصلحة الماستر والمكتبة وأخص بالشكر السبلة أمينة

كما أتقدم بعبارات الاحترام والتقدير لكل المعلمين والمعلمات الذين يشتغلون في الابتدائية

التي أعمل بها وخاصة المديرة" فرج الله خديجة"

ولا أنسى أن أشكر كل العاملين في ابتدائية"العربي قويدر" وأخص بالشكر معلمي الطور الأول

و"المديرة الفاضلة والمعلمة لندة" على المساعدات التي قدموها لي.

ولا أنسى أن أشكر كل العاملين بقسم علم التربية وعلم الاجتماع كلا باسمه

وفي الأخير أتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير لكل من ساعدني على انجاز

يـمـيـنـة

هذه الدراسة من قريب أو بعيد، وخاصة ابنة عمي فتيحة .

مقدمـــة

ـ مقدمة:

بسم الله السميع البصير الذي أنزل القرآن هداية ليهدي بها جميع العباد، والصلاة والسلام على النبي الأمي التقي وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لم يعد التعليم في الوقت الحاضر عبارة عن عملية تلقين لمجموعة من المعلومات والأفكار المجردة التي ينقلها المعلم للمتعلم بواسطة مجموعة من الألفاظ والعبارات، بل تعدى هذا المفهوم إلى أبعد من ذلك؛ حيث أصبحت العملية التعليمية بمثابة نشاط أو عملية حيوية يقوم بها المعلم بالمشاركة مع المتعلم، وهذا النشاط يقوم على مجموعة من العناصر تبدأ بمجموعة من الأهداف وتنتهي بمجموعة من النتائج أو ما يسمى بالمخرجات، وهذا كله يحتاج إلى تخطيط متقن من أجل جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، ومن أهم الأركان الأساسية التي يقوم عليها التعليم الحالي هي ما يسمى بالوسائل التعليمية أو الوسائل المعينة، فهذه الوسائل تساعد بشكل كبير جداً على تحقيق الأهداف المسطرة ضمن المنهاج وتجعل التعليم نشاطاً حيوياً متطوراً.

ولما كان للوسائل التعليمية هذه الأهمية في إنجاح التعليم، ونظراً لما هو ملحوظ عن تدني مستوى التحصيل اللغوي عند التلاميذ، وذلك بسبب عدم دمج الوسائل التعليمية الفعالة في عرض الدروس باتت تبعث بالملل، وهذا ما أدى إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ وخاصة فئة الطور الأول من التعليم الابتدائي، لأن هذه المرحلة تعتبر هي الأساس الأول لنشوء التلاميذ وتكوين مهاراتهم، ومن هنا تولد لدينا عنوان **البحث الموسوم بـ : الوسائل التعليمية وأثرها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.**

وانطلقت هذه الدراسة من **إشكالية** مفادها: ما هو واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي؟ وما مدى تأثير هذه الوسائل في التحصيل الدراسي لدى

تلاميذ هذا الطور؟

وتفرعت عن هذه **الإشكالية** مجموعة من **التساؤلات** هي:

. ما هي أنواع الوسائل المستخدمة في تدريس الأنشطة اللغوية في أقسام هذا الطور ؟

. كيف يتم اختيار واستخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

. ما هو تأثير الوسائل التعليمية في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

. هل يوجد اختلاف في تدريس الأنشطة اللغوية باستخدام الوسائل التعليمية وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين لدى تلاميذ هذا الطور ؟

وللإجابة على هذه **الأسئلة الفرعية** اقترحنا مجموعة من **الفرضيات** هي:

. يتم استخدام الوسائل التعليمية في تدريس أنشطة اللغة العربية.

. من أنواع الوسائل المستخدمة في تدريس الأنشطة اللغوية هي الوسائل البصرية والسمعية.

. يتم اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها عبر مجموعة من المعايير العامة.

. للوسائل التعليمية أثر ايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ فهي تكسبهم العديد من المعارف والمفردات وتنمي مهاراتهم.

. يوجد اختلاف كبير في تدريس الأنشطة اللغوية باستخدام الوسائل التعليمية وبين الاكتفاء بعملية الشرح و التلقين.

ومن **أسباب اختيارنا** لهذا الموضوع **نذكر**:

. قيمة وأهمية استعمال الوسائل في ميدان التعليم، وجهل الكثير من الأساتذة لهذه الأهمية.

. التحاقي بسلك التعليم ورغبتي في معرفة الوسائل التي تساعد على تعليم فعال وخاصة في هذه المرحلة.

كما سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من **الأهداف نجملها في:**

1. التعريف بالوسائل التعليمية وأهميتها في الميدان التعليمي.

2. إلقاء نظرة صغيرة حول واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية وبالتحديد في الطور الأول.

3. الكشف عن مدى تأثير الوسائل التعليمية في التحصيل اللغوي لتلاميذ هذا الطور.

أما بالنسبة **لأهمية الدراسة** فنجد أنها تظهر من خلال الموضوع الذي تتناوله، إذ إن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة تتجلى في إكساب المتعلم العديد من المعارف والمفردات وتنمية مهاراته في مختلف الجوانب.

وللإجابة على **الإشكالية والأسئلة الفرعية** اقترحنا **خطة منهجية:** تتكون من فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، أما الفصل الأول فعنون بالأدبيات النظرية والتطبيقية، والذي قسم إلى مبحثين، خصصنا الأول للأدبيات النظرية والذي قسم بدوره إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول خصصناه لمصطلحات الدراسة، أما الجزء الثاني فقد خصصناه للحديث عن الوسائل التعليمية من حيث أنواعها ومصادرها، وقواعد اختيارها واستخدامها، وكذلك تحدثنا فيه عن أهمية الوسائل بالنسبة لعناصر العملية التعليمية، والجزء الأخير يتحدث عن التحصيل الدراسي من حيث العوامل المؤثرة فيه، وعن ضعف التحصيل وعلاجه، وكذلك تحدثنا فيه عن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان الأدبيات التطبيقية، حيث

عرضنا فيه الدراسات السابقة ومناقشتها، أما الفصل الثاني عنّون بالجانب التطبيقي للدراسة، والذي تعرفنا من خلاله على طريقة الدراسة وأدواتها، وكذلك تعرفنا فيه على معطيات الدراسة وتحليلها، ثم استخلاص مجموعة من النتائج ومناقشتها، أما الخاتمة فكانت عرضا للنتائج المتحصل عليها وبعض الاقتراحات والتوصيات.

و**المنهج** المتبع كان **المنهج الوصفي** القائم على جمع المادة وبيانات الدراسة ثم وصفها كما هي عليه في الواقع وتحليلها للوصول إلى مجموعة من النتائج، وذلك بالاستعانة ببعض الأدوات **كالملاحظة والاستبيان**، إذ قمنا بملاحظة كيفية تدريس أنشطة اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، وملاحظة كيفية تفاعل التلاميذ مع المادة المعروضة باستخدام الوسائل، ومن خلال الاستبيان حاولنا التعرف على كيفية اختيار واستخدام الوسائل، وأهم الصعوبات التي تواجه المعلم عند استخدامه لها، ثم تحليل كل ما جاء في الملاحظة والاستبيان للوصول إلى مجموعة من نتائج، ومن ثمة معرفة مدى مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية مكتسبات المتعلم ومدى تأثيرها في تحصيله الدراسي.

ومن المؤكدِّ أنَّ دراستنا لم تأت من فراغ ولم تنبثق من العدم، إذ كانت مستندة على بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها للإلمام بالجوانب النظرية للبحث نذكر منها: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لمحمد محمود الحيلة، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لمحمد علي السيد، الوسائل التعليمية والمنهج لأحمد خير كاظم، وجابر عبد الحميد جابر التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به لمحمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي لمعان مصطفى الجلالي، بالإضافة إلى بعض المقالات وبعض الوثائق التربوية مثل دليل الأستاذ.

ولا يخلو بحث من البحوث من **الصعوبات** فمن أهم **الصعوبات** التي واجهة طريقنا عند القيام بهذه الدراسة فهي: قلة المصادر والمراجع المتخصصة في موضوع البحث بمكتبة اللغة والأدب

العربي، وصعوبة الحصول عليها من مكتبة علم التربية، وكذلك صعوبة التنقل بين الابتدائيتين، وقلة الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراستنا.

و في الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى الذي مدنا بالقوة الكافية لإتمام هذه الدراسة، ولا يسعنا إلا أن نشكر المشرف المحترم "محمد الصالح بوعافية" الذي قبل الإشراف علينا ومدنا بالعديد من النصائح والتوجيهات التي كانت بمثابة الشمعة التي أنارت لنا الطريق فجزاه الله كل الخير وعوض حسناته بعشر أمثالها، كما أشكر كل أساتذة قسم الأدب وقسم علم الاجتماع وكل من ساعدني من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وأسهمنا فيه ولو بشيء قليل، فإن أصبنا فمن الله، و إن قصرنا فمن أنفسنا، وحسبنا أننا اجتهدنا وبذلنا وسعنا.

يمينة خالدي في:

02 ماي 2017

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

ـ المبحث الأول: الأدبيات النظرية

ـ المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

الفصل الأول : الأدبيات النظريـــة والتطبيقية

. المبحث الأول: الأدبيات النظرية

أولا: مصطلحات الدراسة

01). الوسائل التعليمية:

1.1) لغـــــة: هذا المصطلح يتكون من لفظتين هما:

أ). الوسائل: جاء في لسان العرب في مادة (وسل) بمعنى: وسَل فلان إلى اللهِ وَسِيلَة إذا عَمِلَ عَمَلًا تقرَب به إليه...، ومنه الوَسِيلَة بمعنى الوُصْلَةُ والقُرْبَى وجمعها "الوَسَائِل".[1]

وعليه فإن لفظة الوسائل هي جمع وسيلة، وهي عبارة عن أداة يستخدمها الشخص للتقرب أو التوصل إلى شيء ما يريد تحقيقه.

ب). التعليمية: من الفعل (علم) حيث جاء في مقاييس اللغة بمعنى: العينُ واللامُ والميمُ أصلٌ صحيح واحد، يدلُ على أَثَر بالشَيِء يَتَمَيَزُ به عن غيْرِهِ...والعلْمُ نقِيضُ الجَهْل.[2]

و ورد في اللسان: َ علِمْتُ الشَيء أَعْلَمُهُ علْمًا: عَرفْتُهُ، عَلِمَ الأَمْرَ وتعلَمَهُ: أَتْقَنَهُ.[3]

---

[1]) جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ح :عامر أحمد حيدر، د: الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط: 1، 2003 ،مج: الحادي عشر، مادة: (و س ل).

[2]) أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة،ح: عبد السلام محمد هارون، د:الجيل، بيروت، ط: 1، 1991، مج: الرابع، مادة: (ع ل م).

[3]) ابن منظور ، لسان العرب، مج: الثاني عشر، مادة: (ع ل م)

أما عن(**التعليم)** في المعاجم الحديثة: { فجمعه تعاليم وتعليمات وهو فرع من التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون" التربية والتعليم . مناهج التعليم [1]}

ومن هذا يمكن القول بأن معنى العلم في اللغة هو المعرفة بالشيء المجهول وإتقانه.

1. 2). اصطلاحا :

لقد تعرض الكثير من المختصون في علم التربية والتعليم لتعريف الوسائل التعليمية، وذلك لما تتركه هذه الوسائل من أثر داخل ميدان التعليم بجميع عناصره، فجاء تعريفها على نحو:

هي: { كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية داخل غرفة الصف وخارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.}[2]

هي: { كل ما يستعين به المدرس على التعليم في أمثل صوره، وتوضيح المادة التعليمية في نفوس الطلاب وعقولهم، على اختلاف مستوياتهم العقلية ومراحلهم التعليمية.}[3]

وعرفت كذلك بأنها: { كل ما يستعين به المعلم ويساعده في الشرح بما يحقق أهداف الدرس المعرفية و المهارية والوجدانية.}[4]

---

[1]) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، د: عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2008، مج: الثاني، مادة: (ع ل م).

[2]) نواف أحمد سمارة ـ عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في علم التربية، د: المسيرة، عمان ـ الأردن، ط: 1، 2008 ، ص:179 .

[3]) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، د:عالم الكتب، القاهرة، ط: 2، 2000، ص: 179.

[4]) علي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، د: المكتب العربي للمعارف، د ط، د ت ، ص:261.

فالوسائل التعليمية هي جميع ما يستعين به المعلم من أدوات حسية أو غير حسية، من أجل إيصال المعلومات والمعارف لطلابه بيسر وسهولة من أجل الاستفادة منها في حياتهم التعليمية والعملية، وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي الذي يقول أن الوسيلة التعليمية هي كل عمل يقوم به شخص ما للتقرب والتوصل إلى تحقيق شيء مجهول.

02) . مفهوم التحصيل اللغوي:

أ). التحصيل:

لغة: جاء في مقاييس اللغة في باب الحاء والصاد و ما يثالثهما بمعنى: الحاءُ والصادُ أصلٌ واحدٌ مُنْقَاس، وهو جَمْعُ الشَيْء وبذلك سميت حَوصَلَةُ الطَائِرِ؛ لأنه يُجْمَعُ فيها، ويقال حَصَلْتُ الشيءَ تَحْصِيلاً[1].

يمكن القول بأن معنى التحصيل في اللغة هو الجَمْعُ، أي حَصَلْتُ الشَيء: جَمَعْته.

. **اصطلاحا:**

التحصيل الدراسي هو: {ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين.[2]}

و عليه فإن التحصيل اللغوي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام به من معارف ومهارات

---

[1]) ينظر، ابن فارس، مقاييس اللغة، مج: الثاني، مادة (ح ص ل).

[2])علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت ـ لبنان، ط: 1 2010، ص: 92.

ومكتسبات خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة، بحيث تقاس هذه المعارف عادة بمجموعة من الاختبارات لمعرفة مدى اكتساب المتعلم للمادة التعليمية، وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي بشكل كبير جدا باعتبار أن المعنى اللغوي للتحصيل الدراسي هو الجمع الذي يكون عن طريق الحفظ أو القراءة أو المذاكرة.

03) . **الطور الأول ابتدائي:** {هو طور الإيقاظ و التعلمات الأولية، حيث يشتمل السنة الأولى والثانية، وفيه يشحن التلميذ ويكسبه الرغبة في التعلم والمعرفة، كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية[1]}

ثانيا:الوسائل التعليميـــة: بعد أن تعرفنا سابقا على تعريف الوسائل التعليمية سنقوم الآن بالتحدث عن أهم أنواعها و مصادرها .

1). أنواع و مصادر الوسائل التعليمية

1.1): أنواع الوسائل التعليمية

ظهرت العديد من المرادفات لمصطلح الوسائل التعليمية منها الوسائل التوضيحية، الوسائل المعينة، الوسائط، التقنيات الحديثة، الوسائل السمعية البصرية...وغيرها من المرادفات الأخرى وذلك لما تقدمه هذه الوسائل من مساعدات في العملية التعليمية، ولقد اختلف المختصون كذلك في تصنيف هذه الوسائل بل وحتى على الأسس التي يمكن الإعتماد عليها في تصنيفاتهم، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من التصنيفات للوسائل نذكر منها:

[1]) محمد الصالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية ، د: الهدى، ـ الجزائر، د ط، 2011.

أ). التصنيف حسب الحواس التي تتأثر بها مباشرة (على اعتبار أن كل حاسة تعمل على حده) ويرى أصحاب هذا التصنيف بأنه يمكن تقسيم الوسائل إلى ثلاثة مجموعات على هذا الأساس وهي:

1). الوسائل السمعية: { وتضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في عملية التعليم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي.[1]**}**

فهذه المجموعة تحتوي على كل الأدوات والأجهزة التي تركز على حاسة السمع بشكل كبير في اكتساب الخبرات.

تشمل هذه المجموعة عدة وسائل سمعية مثل: الراديو، مسجل الصوت، لاعب الإسطونات، مكبرات الصوت، مختبرات اللغة، برامج الإذاعة المدرسية.[2]

كل هذه الوسائل تعتمد على حاسة السمع بشكل مباشر وتساعد على فاعلية التعلم.

2) . الوسائل البصرية: { تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها.[3]**}**

و يدخل ضمن هذه الصنف عدد من الوسائل التي تكون فيها حاسة البصر هي المركز الأساس في اكتساب الخبرات، وهي مجموعة من الوسائل التي يتم مشاهدتها مباشرة بالعين.

وتشمل هذه المجموعة عدة وسائل منها: الصور بأنواعها (الفوتوغرافية، المتحركة الصامتة،

---

[1]) محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، د: الشروق، ط: 1، عمان ـ الأردن، 1999، ص: 69.

[2]) ينظر، نفسه، ص: 69.

[3]) أحمد خيري كاظم ـ جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، د: الفكر، عمان ـ الأردن، ط: 1، 2007، ص:40.

الأفلام)، الشرائح بأنواعها، الرسومات بأنواعها (البيانية المتحركة)، العينات والنماذج، الخرائط، المجسمات (الكرات الأرضية..) ، الرحلات الاستكشافية، التجارب، المتاحف والمعارض، السبورة بأنواعها الطباشيرية، الوبرية، المغناطيسية، الإخبارية)، مجلة الحائط، الكتاب المدرسي.[1]

و هذه كلها وسائل معينة تستهدف مباشرة حاسة البصر، حيث يتم اكتساب الخبرات من خلال المشاهدات لكل هذه الأشياء بالعين مباشرة دون تدخل أي حاسة أخرى.

3) . الوسائل السمعية البصرية:

و هي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً في استقبال الخبرات واكتسابها، ويمكن أن تدخل ضمن هذا التصنيف مجموعة من الأدوات والوسائل التي تتصل مباشرة بالعين والأذن منها نذكر: الأفلام بأنواعها (المتحركة والثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية) والتلفزيون، التمثيليات الناطقة، الرحلات...[2]

وهذه المجموعة تحتوي على كل الأدوات التي يمكن أن يستعين بها المعلم لإيصال المعلومات للطلاب عن طريق حاستي السمع والبصر معاً، حتى يتيح لهم فرصاً عديدة للفهم والإدراك واكتساب المزيد من المعارف.

بالاضافة إلى ذلك يوجد تصنيفات أخرى للوسائل التعليمية منها: تصنيف الوسائل حسب عدد الأفراد المستفيدين منها مثل: الوسائل الفردية والوسائل الجماعية والوسائل الجماهيرية بالاضافة إلى تصنيف الوسائل على أساس الخبرة وقسمها (إدجارديل) إلى: التعلم بالعمل

[1]) ينظر، نفسه، ص: 40.

[2]) ينظر، عواطف حسان عبد الحميد، إنتاج الوسائل التعليمية، د: العلم والإيمان، ط: 1، 2009، ص:36.

المحسوس، والتعلم بالملاحظة المحسوسة، التعلم بالبصيرة المجردة وقد جسد هذا التقسيم في مخطط (ديل).

الشكل(01): يمثل أنواع الوسائل التعليمية حسب الحواس

الشكل رقم: (02) : يمثل مخروط ديل[1]

1. 2) مصادر الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمة كثيرة وما على المعلم الجيد إلا أن ينظر حوله في كل مكان من العالم، ليجد فيه عدداً كبيراً من الوسائل التي يمكن أن يوظفها لشرح الدروس، ومن أهم مصادر الوسائل

[1]) تدريس اللغة العربية، وليد أحمد جابر، د: الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن' ط: 1، 2008، ص: 366

التعليمية هي:

أ). البيئة المحلية: هي: { كل ما يحيط بالمعلم والمتعلم على حد سواء، داخل الدولة التي يعشون فيها، وما أغنى البيئة بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستغلها المعلم في تعليم دروسه.[1] } ومن مصادر البيئة المحلية نجد:

1). غرفة الصف والمدرسة: المدرسة تعتبر هي البيت الثاني للمتعلم حيث يقضي فيها وقتاً طويلاً، والمعلم الناجح هو الذي يعرف موجودات مدرسته ويستغلها أحسن استغلال فينطلق من نفسه وطلابه في شرح درسه، ومثل ذلك: أجسام الطلاب ولباسهم وكتبهم وكل أدواتهم المدرسية.

يمكن للمعلم أن يستعمل محتويات غرفة الصف من (طاولات، كراسي، السبورة، المكتب، السقف، الجدران، الخزانة... و المعلم الناجح لا يكتفي بغرفة الصف بل يتعدى ذلك إلى ما هو موجود داخل المدرسة كلها من (غرفها، الإدارة، المدير، المعلمين، المتحف، المختبر، مجلات الحائط، الحديقة، الإعلانات، الملعب، ساحة المدرسة...[2]

فكل ما هو موجود داخل المدرسة من أدوات سواء أكانت حسية أو غير حسية يمكن للمعلم أن يستغلها أحسن استغلال في إيصال المعلومات للطلاب بما هو قريب منهم بأكمل وأحسن وجه.

2). البيت: يعتبر البيت أقرب معطيات البيئية للمتعلم، ففيه ولد وعاش و فيه نطق أول كلماته وعرف أكثر مفردات قاموسه اللغوي، وفيه اكتسب العديد من المعارف والمهارات المختلفة.[3]

---

[1]) محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،د: المسيرة، ـ الأردن، ط: 1 1999 ص: 57.

[2]) ينظر نفسه، ص: 60.

[3]) ينظر، سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، د: الثقافة، عمان، ط: 1، 2010، ص:83.

على المعلم أن يستغل موجودات البيت وأثاثه كوسيلة تعليمية ومن هذه الموجودات نجد: التلفاز، والراديو، والمكواة، والمدفأة... و غيرها، يمكن للمعلم أن يستعملها في تقريب الفهم للمتعلمين، لأن أي أداة في البيت تذكر المتعلم بشيء ما، فيستطيع المعلم من خلالها الربط بين المفهوم المجرد والشيء المحسوس فهذا يجعل المعلومات أكثر ترسيخا عند المتعلم.

3). الشارع والسوق: ففي الشارع لعب الطفل العديد من الألعاب التي أثرت قاموس مفرداته واكتسب منها العديد من الخبرات، يمكن للمعلم الاعتماد عليها في بناء خبرات جديدة وعادات حسنة مثل: النظافة، احترام الآخرين...، أما الدكاكين فالمتعلم يكون كثير الزيارات إليها لشراء الحاجيات، فالمعلم يستطيع استغلال هذه الأماكن لغرس العديد من العادات في التلاميذ كالعدل،الأمانة، الصدق، الطاعة [1].

فكل من الشارع والسوق يعتبران من أهم الأماكن التي يقضي فيها المتعلم معظم أوقاته قبل دخوله المدرسة ويكتسب منها العديد من الخبرات والعادات التي يمكن الاستفادة منها في حياته الآنية والمستقبلية، بحيث تدوم عنده زمناً أطول.

4). المدينة والبلدة والقرية: تحتوي هذه المناطق العديد من الوسائل التي تستغل لتوصيل الفهم مثل: المساجد، الدوائر الحكومية، المؤسسات، العمارات، البساتين، الشوارع، وسائل المواصلات المجلات، المصانع،...وكل ما تحتويها من وسائل، فيجب على الطالب الذي يسكن في القرية أن يزور المدينة و يتعرف على مكوناتها ، وكذلك أن ينظم المعلم رحلة استكشافية لزيارة القرى ويتعرف طالب المدينة على الموجودات التي في القرية من مزارع، حقول، حيوانات، ومؤسسات،

[1]) ينظر، محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص: 110.

تضاريس، سهول، جبال ...[1]

فهذا بالنسبة لمصادر البيئة المحلية وما تحتويه من مناطق ومحلات بكل مكوناتها تعتبر من المصادر الهامة التي يمكّن للمعلم الماهر من أن يستغل كل ما فيها، ويستعملها كوسائل لخدمة عملية التعلم و التعليم.

ب). الوطن العربي: يعتبر الوطن العربي منطقة كاملة الإمكانيات الاقتصادية والجغرافية فهو يحتل مكانة متميزة في العالم من خلال ما يمتلكه من ثروات، لذا يجب أن يتعرف المعلم على كل موجودات وطنه من تضاريس، وسهول، وتراث... ويستغلها في القيام ببعض الزيارات أو عرض أفلام وصور وملصقات وخرائط أو مجسمات له، وما يقدم في البث الإذاعي والتلفزيوني عن تلك الدول .[2]

إن الوطن العربي بكل ما يحتويه من مناظر طبيعية، وأماكن سياحية، وثروات باطنية، وعمران، و مصانع ... يعتبر من أهم المصادر التي يمكن للمعلم الاعتماد عليها في بحثه عن الوسائل التعليمية، لأن هذا يساعد المتعلم على التعرف على وطنه وانتمائه و بها تقوى أصول الاعتزاز بعروبته.

ج). العالم: يعتبر العالم هو البيئة الأكثر اتساعاً وشمولاً بالنسبة للمعلم و المتعلم، ويمكن للمعلم أن يعتمد في تبسيط الخبرات على العديد من الوسائل[3]، لأنه يوجد في العالم ما لا يستطيع إحصاءه من هذه الوسائل، فهو يمثل العقل الإنساني الجمعي للمعرفة والعلوم والتكنولوجيا

---

[1]) ينظر، المرجع نفسه، ص: 112.

[2]) ينظر، محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص:65.

[3]) ينظر، محمد علي السيد، الوسائل التعليمية والتكنولوجيا التعليم، ص: 113.

والحضارة.[1]

إن العالم هو البيئة الواسعة من حيث مساحتها لكن تبقى قرية صغيرة نظراً للتطورات التكنولوجية التي تساعدنا على الوصول إلى ما نحتاجه بسرعة وأقل جهد، فعلى المعلم أن يستغل كل ما يوجد في العالم استغلالاً جيداً لنجاح عملية التعليم، وذلك عن طريق الاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية لاكتساب المتعلم مهارات ومعارف متعددة.

2). معاير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية:

2. 1) معاير اختيار الوسائل التعليمية: لكل معلم الحرية الكاملة في اختيار وسائله المعينة على الفهم وذلك بشرط أن يتبع مجموعة من القواعد التي تساعده على الاختيار الأمثل، نذكر منها:

1. أن تكون الوسيلة مرتبطة بالأهداف المحددة ويكون لها دور في تحقيقها وتوضيح كيفية استخدامها[2] : كأن يكون هدف المعلم هو إكساب المتعلم بعض المفردات فيستعمل شريط فيديو أو تحفيظ بعض السور القرآنية أو المقاطع الموسيقية فيستعمل مكبر أو مسجل الصوت...

2 . أن تكون الوسيلة مناسبة لمستوى التلاميذ، ويستطيعون استخدامها على نحو يخدم أغراض التعلم، دون أن تكون هناك خطورة عليهم جراء استخدامها[3]**:** فعلى المعلم اختيار الوسائل التي تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ولا تفوق قدراتهم العقلية والعمرية والمعرفية، وذلك حسب مراحل تعلمهم، فالمعلم الذي يدرّس في الابتدائية مثلاً: عليه أن يستخدم الوسائل الأكثر حسية والتي لا تحتاج إلى إعمال العقل.

---

[1]) ينظر، سعيد حسني عزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة ، ص: 84.

[2]) ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د: المصرية اللبنانية، ط: 5 ، 2002. ص: 409.

[3]) ينظر، أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، ص: 76.

3 . تعبيرها عن الموضوع ومدى ارتباطها بمحتوى الدرس[1]: يجب على المعلم أن يختار الوسيلة المناسبة لمحتوى الدرس المعروض وتعبر عن موضوعه الأساسي، كأن يكون درس الجغرافيا عن دول الساحل فعلى المعلم أن يستعين بخريطة أو مجسم للكرة الأرضية ليبين لهم موقع تلك الدول.

4) . أن تكون المادة التعليمية للوسيلة صحيحة ودقيقة المعلومات والحقائق ، بحيث لا تحمل معلومات خاطئة تؤثر على مدركات ومفاهيم التلاميذ عن الموضوع الذي تخدمه الوسيلة [2]، فعلى المعلم عند اختياره لأي وسيلة أن يتأكد من صحة المادة التي تقدمها، لأن أي خطأ فيها سيؤثر سلباً على مكتسبات التلاميذ ويدوم عنده زمناً أطول.

. أن تكون الوسيلة حديثة وسهلة وواضحة[3]، ويقصد بالحداثة أن تكون الوسيلة ملائمة للتطور التكنولوجي وذلك من أجل مواكبة عصر المتعلم، كأن يستخدم المعلم الحاسوب أو السبورة المضيئة ...بدلا من استخدامه للوسائل التقليدية (المثل السبورة الطباشيرية...)❋ أما عن السهولة بمعنى أن تكون بسيطة غير معقدة، والوضوح يشمل وضوح الصور والرسومات والخطوط والأصوات الصادرة من الوسائل.

---

[1]) عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، د:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ،2011 ص :413.

[2]) ينظر،حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص:408.

[3]) ينظر، عبد السلام جعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ص:413.

(❋) السبورة التقليدية تخلف ضررا كبيرا على صحة المعلم والمتعلم ، في تسبب العديد من الأمراض منها: الأمراض الجلدية والصدرية: تسبب الضيق في التنفس(الربو)، وكذلك لها خطر على البصر، فهذا ما أدى إلى استبدالها بأنواع السبورات الحديثة الأخرى.

2 . 2)المعايير العامة لاستخدام الوسائل التعليمية: هناك مجموعة من المعايير العامة التي يجب مراعاتها عند التخطيط لاستخدام أي وسيلة، وهذا يكون عبر ثلاث مراحل:

1. مرحلة التحضير والإعداد: تأتي بعد اختيار الوسيلة حيث يقوم المعلم بمجموعة من الخطوات قبل استخدامها هي:

أ). **تجريب الوسيلة:** وذلك من أجل التأكد من مدى مناسبتها للأهداف الموضوعة ومستوى التلاميذ.

ب). اختيار المكان المناسب: وإعداده بشكل يسهل استخدام الوسيلة فيه.

ج) . تخطيط النشاطات و الخبرات التي سينظمها المعلم للطلبة عند استخدام الوسيلة، أي عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة عن ما يشاهدونه خلال الوسيلة[1].

د. توفير الوسائل والأدوات والأجهزة و كل ما يحتاجه استخدام الوسيلة و ترتيبها بشكل متسلسل.

هـ). تهيئة أذهان المتعلمين بحيث يعرض الوسيلة في الوقت الذي يشعر فيه أنهم بحاجة للحصول على معارف وخبرات أو تفسير ظاهرة ما.

2) . مرحلة الاستخدام: في هذه المرحلة يتم استخدام الوسيلة، فيجب على المعلم إتباع ما يلي:

. أن يتأكد المعلم من أن كل شيء على ما يرام من وضوح الصوت والصورة أثناء عرض أي وسيلة [2]

---

[1]) ينظر، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، محمد محمود الحيلة، ص: 136.

[2]) ينظر، عواطف حسان عبد الحميد، إنتاج الوسائل التعليمية، ص: 13.

. مراقبة الطلاب وإرشادهم وتوجيههم، كأن يوقف الفيلم لمساعدتهم على التلخيص أو المناقشة.

. المشاركة الايجابية للمتعلم في استخدام الوسائل والتفاعل معها بالحوار والمناقشة، من خلال أسئلة يعدها المعلم مسبقاً.

. على المعلم أن يقدم الوسيلة قبل عرضها بشرح رموزها، وأن يستخدمها في المكان والوقت المناسبين[1].

3) . مرحلة التقويم: وهذه المرحلة تأتي في النهاية، حيث يتم تقيم الوسيلة للتأكد من مدى استفادة المتعلمين منها، ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة وهناك نوعان من التقويم:

الأول تقويم تكويني: يكون أثناء استخدام الوسيلة وذلك من أجل شد انتباه التلاميذ، **والثاني تقويم ختامي:** يكون بعد الانتهاء من استخدامها للتأكد من مدى فهمهم للمادة المعروضة[2].

التقويم مرحلة مهمة للمعلم، حيث يتعرف فيها على مدى نجاحه أو قصوره في اختيار الوسيلة واستخدامها، ومدى اكتساب الطلاب للمادة المعروضة والاستفادة منها، من أجل اتخاذ مجموعة من القرارات التي من شأنها تعزيز أو تعديل أو تغير الوسيلة.

3). أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

تحتل الوسائل التعليمية مكانة هامة في ميدان التربية والتعليم، وذلك من خلال التأثير الذي تتركه في عمق عناصر العملية التعليمية، وتكمن هذه الأهمية فما يلي:

3. 1) أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمعلم: إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم

---

[1]) ينظر: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، محمد محمود الحيلة،ص: 138.

[2]) ينظر،عواطف حسان عبد الحميد، إنتاج الوسائل التعليمية،ص:14.

تفيد المعلم كثيراً و تساعده في شرح درسه وتحسين أدائه، وذلك من خلال ما يلي:

. تساعد المعلم على نقل المهارات والمعارف من عنده إلى عدد أكبر من المتعلمين بسهولة ويسر مهما كانت فروقهم الفردية[1] : أي أنه مهما كان عدد المتعلمين فإن الوسيلة تساعدهم على التعلم الجماعي، وذلك من خلال عرض المعلم لشريط فيديو أو صور...

. **تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف**[2] ، وذلك باستخدامه لبعض الوسائل التي تعرض ظواهر قديمة أو أماكن بعيدة أو حيوانات منقرضة، فالمعلم من خلالها يمكنه تقريب المتعلم من كل ما يحصل في العالم من حوله وعدم جعله حبيس البيئة والزمان الذي يعيش فيه.

. تقدم للمعلم الأدوات التي تساعده على عملية التشخيص والعلاج [3]، فيستطيع المعلم معرفة مواطن الضعف والقوة في المتعلمين وحتى في المواد الدراسية، وهذا يمكنه من إيجاد الحلول التي تساعده على تطوير مواطن القوة وتعزيزها، ومعالجة مواطن الضعف.

. تساعد المعلم على التغلب على بعض مواقف الضعف، أي أن المعلم قد ينسى في بعض الأحيان عناصر موجودة في الدرس أو يصعب عليه شرح مسألة ما، فالوسيلة التعليمية تساعده على ذلك فتذكره بما نسي وتعينه على شرح درسه بيسر وسهولة.[4] فهي ترفع الحرج على المعلم الذي قد يعترضه.

---

[1]) محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص:50.

[2]) ينظر، محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 47.

[3]) ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص:406.

[4]) ينظر، محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص:51.

. تحول المعلم من شارح وملقن للمعرفة إلى مشرف وموجه للتلاميذ[1] ، فهي تلغي القيود التقليدية للمعلم والتي تجعله مجرد ناقل للمعلومات والمعارف، فتتيح له فرصة القيام بالعديد من الأمور عند نقل المعلومات، كأن يشرف على الوسيلة و يبين طريقة استخدامها وإرشاد التلاميذ وتوجيههم، فتجعله قريباً من تلاميذه فتقوى علاقته بهم، فتصبح علاقة أخوة وصداقة مبنية على الاحترام المتبادل بينهما بدل من علاقة خوف.

. تمكن المعلم من توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا[2] وتدوم إلى زمن أطول، فالوسائل تساعد المعلم على إكساب المتعلم العديد من الخبرات بطريقة شيقة وحيوية، مما يجعلها تدوم إلى زمن أطول وتبقى حية في ذاكرته لمدة أطول.

3. 2) أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم: للوسيلة التعليمية أهمية كبيرة عند المتعلم فهو يجني منها الكثير من الفوائد التي تجعل من تعلمه تعلماً سهلاً وناجحاً، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

. **تنمي في المتعلم حب الاستطلاع و ترغبهُ في التعلم :** وذلك عندما يرى المتعلم وسيلة فإنه يستفسر عن تلك الوسيلة وعن كيفية استخدامها، ويمكن أن يبحث عن معلومات حولها في الكتب، وإذا استعمل المعلم هذه الوسيلة فإنه سيتابع بشغف شرح المعلم ليعرف الغرض من الوسيلة، وبالتالي يستوعب الدرس أكثر[3]، فهي تحبب للمتعلم المطالعة عن الموضوع المعروض.

---

[1]) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص:406.

[2])ينظر،محمد وطاس،أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم، د:المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، د ط:، 1988،ص :55.

[3]) ينظر، محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص: 46.

. إثراء محصول المتعلم بالعديد من الألفاظ والتراكيب[1] ،وذلك بتزويده بالعديد من الألفاظ التي لم يكن يعرفها من قبل، فالوسائل تربط بين الصورة الحسية والألفاظ المجردة، وبالتالي تصبح لدى المتعلم فكرة عن بعض التراكيب بحيث يستعد بها للقراءة والكتابة.

. تزود المتعلم بمجموعة من الخبرات الحسية، وذلك بما تتيحه من إمكانيات وفرص يشاهد فيها الواقع المتمثل أمامه بكل مكوناته وعناصره وأبعاده[2]، فهي تجعل العالم قرية صغيرة، يستطيع المتعلم أخذ ما يحتاج منه دون وجود عوائق تمنعه من ذلك، فالوسائل تتيح للمتعلم فرصة التعلم من خلال مجموعة من الإمكانيات التي تساعده على التعلم بأبسط الطرق والأساليب، وتجعله يحطم جميع القيود التي تمنعه من التعلم.

. تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وعدم القدرة على نطق بعض الحروف، فيستخدم المعلم مجموعة من الوسائل مثل: العروض المسرحية أو مسجل الصوت من أجل تسجيل التلاميذ الذين يعانون من هذه المشاكل ، وهذا يمكنه من البحث عن حلول المناسبة لمعالجتها [3].

. تؤكد شخصية المتعلم وتقضي على خجله، كأن يشارك المتعلم في تشغيل الوسائل مع المعلم، وتقمص الشخصيات والمشاركة في الإذاعة المدرسية أو القيام بمشاريع سواء أكانت فردية أو جماعية ،

---

[1]) عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 412.

[2]) ينظر، محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، ص:169.

[3]) ينظر، محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص: 47.

[1] فهذا كله يظهر شخصية المتعلم ويبرزها، ويقضي على خجله ويزيد من فاعليته في التعليم .

. تنمي في المتعلم القدرة على التأمل ودقة الملاحظة بإضافة إلى ذلك تكسبه الأسلوب العلمي الدقيق الذي يساعده على حل مشاكله التي تواجهه أثناء عملية التعليم،[2] وذلك يكمن في عرض المعلم مجموعة من الوسائل مثل:الصور، وأشرطة الفيديو والتجارب...وغيرها بحيث يمتلك المتعلم دقة الملاحظة وبراعة الأسلوب والطرح، فيستطيع التعبير بطلاقة وحرية وبأسلوب علمي صحيح.

4 . 3) أهمية الوسائل بالنسبة للمادة التعليمية: تقدم الوسائل التعليمية العديد من الخدمات والتسهيلات للمادة التعليمية تكمن فيما يلي:

. تسهيل عملية التعليم على المعلم والمتعلم والتنويع في الخبرات التعليمية [3]، فالوسائل التعليمية تعين المعلم على عرض درسه بطريق سهلة وبسيرة، وهذا ما يساعد المتعلم على الفهم واكتساب العديد من المعارف، فهذا ما يجعل العملية التعليمية سهلة على الطرفين.

. تتيح الفرصة لإدراك الحقائق العلمية من خلال ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة للقيام بتجارب ذاتية جديدة، وبالتالي تثبت في ذهن المتعلم إلى مدة أطول، فكل خبرة جديدة يتم إكسابها للمتعلم تكون انطلاقاً من خبرات ومعارف لديه من قبل، بهذا يكون ناتجها التعليمي أكثر فاعلية[4]، فتعليم المادة الدراسية يجب أن ينطلق مما يعرفه المتعلم حتى يتسنى له اكتساب

---

[1]) ينظر، نفسه ، ص: 48.

[2]) ينظر، عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 114.

[3]) ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 406.

[4]) ينظر،محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص: 49.

الخبرات الجديدة بسهولة ويسر.

. تخلق عنصر الإثارة والتشويق والانتباه للتلاميذ وهذا ما يجعلهم يهتمون أكثر بما يرونه وما يسمعونه وهذا يزيد من نشاطهم وتعلمهم[1]، فاستخدام الوسائل في ميدان التعليم يجعل المتعلم أكثر حيوية في نشاطه، وهذا يساعد عملية التعليم على التطور واستمرارية .

. الوسائل التعليمية تثري العملية التعليمية وتجعلها أكثر محسوسية وهذا ما يساعد المتعلم على نقل ما تعلمه إلى حياته العملية[2]، فالتعلم بالعمل المحسوس يساعد المتعلم عل ترسيخ المعلومات في ذهنه.

. **تجعل التعلم باقي الأثر**[3]، وتكون نتائجه ذات قيمة كبيرة و مردودية عالية على المعلم والمتعلم معا.

بعد ما عرض كل ما يخص الوسائل التعليمية، سنقوم الآن بالتعرف على ماهية التحصيل الدراسي .

---

[1]) ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 408.

[2]) محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 47.

[3]) محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة، ص: 162.

. ثالثا: التحصيل الدراسي

1) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي كغيره من أركان العملية التعليمية التي تتأثر بمجموعة من العوامل التي تحيط بالفرد المتعلم، سواء أكانت ذاتية خاصة بالمتعلم نفسه أو قد تكون خارجية نابعة من محيطه الذي يعيش فيه، وهذه العوامل إما أن ترفع مستوى تحصيل المتعلم أو تجعله متدنياً ومن هذه العوامل نذكر:

1. 1:العوامل الذاتية: هي مجموعة من العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي وتؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، نذكر منها:

أ)الذكاء: هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتحصيل، فالطلبة ذوي الذكاء المرتفع يحصلون دائما على علامات مرتفعة وهذا ما يدفعهم إلى الاستمرارية في الدراسة في حين نجد الطلبة ذوي الذكاء المنخفض يكون مستوى تحصيلهم متدني وهذا ما يؤدي بهم إلى التسرب المبكر من المدرسة [1].

فالذكاء يعتبر من أهم العوامل التي يحتاجها المتعلم لكي يستطيع فهم واكتساب العديد من المعارف، لأن هناك العديد من العمليات العقلية التي تحتاجها عملية التعلم متوقفة على سلامة هذا العامل.

ب) دافعية الإنجاز: { الدافعية هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه

[1]) ينظر، محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به، د: الرضوان، عمان ـ الأردن، ط: 1، 2013، ص: 26.

وأدءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية[1] } فالطلبة الذين يتمتعون بدافع عالٍ للإنجاز يكون تحصيلهم الأكاديمي مرتفعاً[2]، وتكون لديهم رغبة كبيرة في الوصول إلى ما يريدونه، عكس الطلبة الذين يكون دافعهم للإنجاز ضعيفاً فإنهم يستسلمون لأول مشكلة تصادفهم.

ج) **ثقة الطالب بنفسه:** هي تلك الأحكام التي يطلقها الفرد عن نفسه، فإذا اعتبر المتعلم نفسه قادراً على التحصيل والنجاح، فإن هذه النظرة تصبح قوة نشطة تدفعه إلى تحقيق ذلك في حين أن انعدام هذه الثقة يجعل المتعلم يحس بالقلق والاضطراب و هذا ما يعود سلبا على تعلمه[3].

د) **القلق في الامتحان:** للقلق من الامتحان تأثير ايجابي وسلبي على المتعلم، فكلما زاد القلق من الامتحان زاد تحسين المتعلم لتحصيله لأنه يجعله يفكر في الفشل والنجاح فيساعده هذا على استرجاع معلومات سابقة، لكن إذا زاد هذا القلق عن حده قد يكون سببا في فشل الطالب [4] ومنعه من التركيز والانتباه والتذكر، لذا فإن القلق من الامتحان سلاح ذو حدين تارة يكون دافعا يجعل المتعلم يثابر من أجل النجاح، ولكن إذا ارتفع هذا القلق قد يكون عاملاً في فشله ورسوبه.

1 . 2) العوامل الأسرية: الأسرة هي البيئة الأولى التي يعيش فيها الطفل بحيث يكتسب منها العديد من المهارات والقيم، فالتوافق السليم للوالدين يوفر للأبناء مناخاً نفسياً سليماً ومناسباً لنموهم في جميع الاتجاهات ويساعدهم على التفاعل مع متطلبات التعليم ويشجعهم على

---

[1]) صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي ، دار المسيرة، عمان،ط: 6، 2006، ص: 292.

[2]) ينظر، لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، د: المسيرة، عمان، ط:1، 2011، ص: 220.

[3]) ينظر، علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، ص: 101.

[4]) ينظر،محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به، ص:34.

التحصيل والنجاح[1]، لذا فإن الأطفال الذين يعيشون في أسر متماسكة بين أفرادها نجدهم يحصلون على درجات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي لأن هذه الأسر توفر لأبنائها الجو المناسب للدراسة، في حين قد تكون هناك بعض الظروف المحيطة بالمتعلم كانفصال الوالدين والعلاقة المتعصبة بين الأولاد والآباء من شأنها أن تؤثر فيهم سلبياً وتكون عائقاً في تعلمهم يمنعهم من الدراسة والنجاح[2] وقد تكون هذه الظروف الصعبة هي سبباً في نجاح المتعلم وتفوقه، وذلك من أجل أن يغير في أسرته ويعيش حياة هادئة.

1 . 3) . العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

للعوامل الاجتماعية أثر كبير في تحصيل الطلبة فقد { تكون الأسر التي تتمتع بوضع اجتماعي مرموق أكثر ميلاً إلى توجيه أبنائها نحو الاهتمام بالتعليم وتختار لهم المدارس ذات المستوى التعليمي المتميز، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي دون الوسط غالباً لا يحقق أبناؤها تحصيلا أكاديميا عالياً؛ لأن أولياء الأمور يكونون أكثر ميلاً إلى الاهتمام بالدور الاقتصادي}[3]، بمعنى أن الأسر التي تعيش في طبقة عالية من المجتمع تجدها دائماً حريصة على تعليم أبنائها مقارنة بالأسر التي تعيش في طبقة متدنية.

وللعامل الاقتصادي كذلك تأثير على تحصيل الطلبة فالوضع الاقتصادي الصعب يؤثر في تماسك الأسر مما ينتج عنه ظروف قاسية تؤدي بالطالب إلى عدم التركيز أثناء الدراسة، بالاضافة إلى ذلك خروج الآباء للعمل وعدم الاهتمام بتعليم أبنائهم، وفي بعض الأحيان قد

---

[1]) ينظر، لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي،ص: 341

[2]) ينظر عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز (أسبابه وعلاجه) د: وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2004،ص: 63.

[3]) محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة، ص: 39.

يضطر المتعلم للعمل من لأجل مساعدة أسرته[1] .

فقد تجعل هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية المتعلم يتخلى عن دراسته بسبب عدم توفير المتطلبات الضرورية للدراسة أو من أجل الخروج للعمل لتوفير الحاجيات الضرورية لأسرته.(❋)

1 . 4). العوامل الثقافية: إن الأسر التي يسودها جو ثقافي من حيث توفير الكتب ومشاهدة البرامج الثقافية وحتى المستوى الدراسي المرتفع للأم والأب كل هذا من شأنه استثارة المتعلم عقلياً ومعرفياً وتدفعه للقراءة والمطالعة والتعلم، عكس الأسرة الفقيرة ثقافياً[2] والتي تتكون من أبوين جاهلين فإنها لا تمنح المتعلم فرصة الرغبة في المطالعة والتعلم لأنها لم توفر له الجو الثقافي والاهتمام الذي يشجعهم على المذاكرة والدراسة.

1 . 5) العوامل المدرسية: إن البيئة المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر في المتعلم تأثيراً عميقاً { فهي تعتبر المحطة الثانية في حياة الطفل بعد بيته، وتلعب دوراً أساسياً هاماً في تكوين شخصيته وتطويرها التطوير المناسب وهي التي تحدد ما سيكون عليه في المستقبل.}[3] أي أن المدرسة بما تحتويه من عناصر وخصائص متمثلة في المعلم والدروس وطرائق ووسائل التعليم وحتى الطاقم الإداري والجو المدرسي... كلها لها دور في بناء شخصية المتعلم والرفع أو

---

[1]) ينظر، عمر عبد الحميد نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز، ص:67.

(❋) قد يكون الأمر بالعكس تماما، فالأبناء الذين يعيشون في أسر غنية يعتمدون على ثراء أسرهم فيهملون دراستهم أو يكون المال سببا في انشغالهم عن الدراسة بالملهيات، والعكس في الأسر الفقيرة قد تكون الحاجة هي دافعهم للنجاح في الدراسة من أجل تحقيق متطلبات العيش.

[2]) ينظر، لمعان مصطفى الجيلالي ، التحصيل الدراسي، ص:342.

[3]) عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز (أسبابه و علاجه)، ص: 490

الخفض من مستواه التحصيلي.

حيث أكدت بعض الدراسات { بأن الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة[1] } فالمدرسة تعتبر هي المسؤولية عن تزويد المتعلم بالمكتسبات أو تعديلها بما توفره من ظروف مناسبة للدراسة، في حين قد تكون المدرسة هي السبب في فشل الطالب لأن المدرسة التي لا توفر للمتعلم كل متطلباته ورغباته التي تبعث فيه الرغبة في التعلم قد تكون هي سبب في فشله وضعف تحصيله[2].

. البرامج الدراسية للمرحلة الابتدائية وما تحتويه من موضوعات قد تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وهذا ما يساعد على سرعة تعلمه، في حين قد تكون هذه المناهج جامدة وغير قادرة على اجتذاب اهتمام الطالب.

2) علاج ضعف التحصيل الدراسي: .

ضعف التحصيل: يعتبر ضعف التحصيل من أخطر الظواهر التي تصيب المتعلم بشكل مباشر وتؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية بأكملها نحو تحقيق الهدف المنشود، و هذه الظاهرة تتجسد في أن يصبح أداء المتعلم أقل من المستوى العادي بنسبة للمتعلمين الذين هم في عمره، فيصبح غير قادر على اكتساب المعارف اكتساباً جيداً[3]، وهذا نظراً لمجموعة من الأسباب الناتجة عن المؤثرات المذكورة سابقاً، ولهذا وضع خبراء الإرشاد والتوجيه مجموعة من الأساليب

---

[1]) مولاي بودحيلي، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2004 ص: 384.

[2]) ينظر،عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز (أسبابه وعلاجه)،ص: 490.

[3]) ينظر، حازم مجيد أحمد،صاحب أسعد ويس، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين و المدرسات والطلبة،د: مجلة سامراء، العدد: 28، مج: 8، 2012.

التي يتم من خلالها معالجة المشكلات التي تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى الطلبة، منها نذكر:

2 . 1) العلاج الاجتماعي: وفي هذا العلاج يتم التركيز على المؤثرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى تأخر الطالب دراسياً[1]، ومن المقترحات الدراسية نذكر:

. دعم الروابط الأسرية وتوعية الأسرة بمنح أطفالها الشعور بالأمان والطمأنينة، بما تمنحه لهم من دفء ومودة وتراحم[2]، فهذه العلاقة الحميمية تبعث في نفس المتعلم الراحة والأمان وهذا يساعده على الدراسة.

. تقديم المساعدات المالية إذا كانت أسرة تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية و تعجز عن توفير الأدوات المدرسية له، فهذه المساعدات تمكنه من توفير مستلزمات الأساسية للدراسة وتمنعه من الخروج للعمل.

. و ضع الطالب في مكان قريب من السبورة إذا كان يعاني من ضعف السمع أو البصر[3]، مع استدعاء ولي أمره لإطلاعه على حالة ابنه، والطلب منه أن يعرضه على الطبيب.

. تهيئة المكان المناسب للمتعلم و إبعاده عن مشتتات الانتباه، فعلى الأسرة توفير الجو المناسب للتلميذ وإبعاده عن الصراعات الأسرية الموجودة في البيت، وهذا من أجل أن يستعد نفسياً وبدنياً وعقلياً للدراسة.

2 . 2) العلاج النفسي: يستعمل هذا العلاج { لمساعدة المتأخر دراسياً في التعرف على نفسه وتحديد مشكلاته وكيفية استغلال قدراته واستعداداته، والاستفادة من الإمكانيات المدرسية

---

[1]) ينظر، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، ، الإرشاد المدرسي، د: المسيرة،عمان ـ الأردن، ط: 1، 2009 ص:299 .

[2]) رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، د: المسيرة، عمان ـ الأردن، ط:1 2011، ص: 166.

[3]) ينظر، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، الإرشاد المدرسي، ص:300.

والمجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والأسري والاجتماعي[1] }، ومن المقترحات التي تساعد على ذلك نذكر:

. إعطاء الطالب فرصاً لإثبات ذاته ولإشباع حاجاته والتعبير عن نفسه بصراحة وبدون خوف[2]، فهذا الإشباع يمكنه من التغلب على مواطن الخوف والضعف التي توجد داخل نفسه، وتجعله غير قادر على إخراج مكتسباته أو التنقل بكل حرية.

. تجنب إحباط المتعلم بل تشجيعه لكي يتمكن من إحراز التقدم المنشود[3]، وذلك من خلال إبعاد المتعلم عن كل الأمور التي تؤدي به إلى الإحباط سواء أكانت مادية (الظرف المالية، المعاملة السيئة...) أو المعنوية (الكلام السيئ، السب و الشتم ....) لأن هذه العوامل كلها تدفع بالمتعلم إلى حالة اليأس التي تحول بينه وبين تحصيله الدراسي.

يجب إعطاء الثقة للابن وإشعاره بذلك، حتى يكون بمقدوره إبراز كيانه وشخصيته والشعور بقيمته في المجتمع[4]، فالثقة من الأمور الهامة التي يجب أن يمتلكها المتعلم، فهي تجعله يواجه كل الصعوبات.

. تنمية الدافع لدى المتعلم و خاصة دافع التعلم، وذلك من أجل أن تتولد لديه الرغبة في التعلم، وهذا ما يمكنه من رفع مستوى تحصيله والنجاح.

---

[1]) نفسه، ص: 300.

[2]) ينظر، رافد الحريري،سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي، ص: 65.

[3]) نفسه، ص: 159.

[4]) ينظر، عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز (أسبابه وعلاجه)، ص: 65.

3. 2)العلاج التعليمي:

يستعمل هذا العلاج إذا كان سبب التأخر أو ضعف التحصيل الدراسي يعود إلى المدرسة أو العملية التعليمية أو طرق التدريس والمادة الدراسية، المدرس[1]... ومن المقترحات نذكر:

. تحسين البيئة التعليمية وتزينها وتوفير الألعاب والوسائل المتنوعة والإكثار من النشاطات الممتعة و الرحلات الميدانية و الاستكشافية ، فهذا يساعده على التعلم ويلبي رغباته وميوله ويجذب انتباهه، ويجعله يُقبل على المدرسة بفرح ونشاط.

. حسن معاملة المتعلم والابتعاد عن العنف في التعامل معه وذلك باللجؤ إلى الحوار والمناقشة وعرض الدروس بطريقة مشوقة[2] فابتعاد المعلمين على أساليب التجريح والعنف من شأنه أن يفسح مجالاً واسعاً للمتعلم ليتعلم فيه العديد من المهارات والقيم بأبسط الطرق وأنجع الوسائل يخلق نوعا من العلاقة الدافئة بين عناصر العملية التعليمية.

. مساعدة الطالب المتأخر دراسيا أو الضعيف في تحصيله على وضع جدول لتنظيم وقته في المذاكرة و المراجعة[3]، فهذا يمكنه من استغلال وقته بطريقة صحيحة، تارةً يراجع دروسه وأخرى يأخذ وقتاً للراحة.

. يجب على المؤسسات التعليمية تنظيم مجموعة من الاجتماعات مع أولياء الأمور[4] من أجل إطلاعهم على الأحوال الدراسية لأطفالهم، ومناقشة مشاكلهم من أجل حلها .

---

[1]) ينظر، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ص: 301.

[2]) ينظر، رافد الحريري و سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ص: 271.

[3]) ينظر، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ص:301.

[4]) ينظر، رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ص: 271.

3) . أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في ميدان التربية والعلوم وذلك لما تكشفه النتائج النهائية لهذا التحصيل من مواطن الضعف والقوة لجميع عناصر العملية التعليمية، وتكمن أهميته فيما يلي:

. تزويد الفرد بالعديد من المعارف والعلوم التي تنمي مدركاته وتفسح له المجال لينمو نمواً صحيحا بحيث يمكن الاستفادة من هذه المعارف مستقبلاً.

. يعتبر معياراً يمكن من خلاله الحصول على معلومات دقيقة تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية ومدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة عند التلاميذ مما يمهد لاستغلال هذه القدرات[1].

. يكشف عن ظاهرة انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ وهذا ما يجعل المتعلم يضع العديد من القرارات التي تمكن من رفع أدائهم، لأن الدرجة العالية أو المنخفضة فيه تعتبر ظاهرة تربوية يمكن من خلالها تعزيز الاتجاهات الايجابية وتعديل ما يمكن تعديله إلى الأحسن وتجنب المظاهر السلبية.

. معرفة مستوى التحصيل يمكن من وضع العديد من القرارات التربوية والنفسية والاجتماعية من أجل تحقيق مستوى دراسي أفضل وذلك بالاستجابة لحاجيات ورغبات التلاميذ.

يعتبر النجاح في التحصيل الدراسي من الأمور التي تمكن من تقبل الفرد لذاته وهذا ما ينعكس على أدائه[2].

---

[1]) ينظر، علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، ص: 95.

[2]) ينظر، نفسه، ص: 95.

. التحصيل الدراسي له أهمية حتى عند الآباء باعتباره المؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي والمهاري لأبنائهم أثناء انتقالهم من مرحلة دراسية لأخرى [1].

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في عملية التعليم لأن الدرجة العالية فيه تزيد من دافعية المعلم والمتعلم، في حين أن الدرجة المنخفضة تساعد على معالجة مواطن القصور في عناصر العملية التعليمية.

. المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

. الدراسات السابقة:

بحثنا كغيره من البحوث لم يأت من الفراغ ولم ينبثق من العدم، إذ قد سبقته العديد من البحوث في دراسة هذه الظاهرة، ومن البحوث التي اعتمدنا عليها عند دراستنا لهذا الموضوع هي:

أولا) عرض الدراسات السابقة: ومن بين الدراسات التي عالجت هذا الموضوع نذكر:

. 1) **دراسة أحمد هاشم محمد وشاكر جاسم محمد: أثر استعمال الوسائل التعليمية . الكتاب المدرسي والرسومات المعلم التوضيحية. في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها،** واقتصر البحث على الصف الخامس من التعليم الابتدائي، بجامعة بغداد كلية التربية للبنات، كان الهدف من هذه الدراسة هو: معرفة أثر الوسائل التعليمية الكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها، وانطلق هذه الدراسة من مشكلة ضعف استعمال

[1]) ينظر، يونسي تونسية ، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمكفوفين ، مذكرة ماجستير، جامعة مولود ـ تيزي وزو، 2011 - 2012.

المعلمين للوسائل التعليمية الكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تدريس الموضوعات التاريخية، أما عن المنهج المتبع فقد كان المنهج التجريبي.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. إن الاعتماد على الوسائل التعليمية: الكتاب المدرسي والرسومات التوضيحية للمعلم في توضيح المحتوى التعليمي لموضوعات التاريخ العربي الإسلامي للصف الخامس الابتدائي.

2. يتطلب الاستعانة من المعلم بهذه الوسائل وقتاً إضافياً لكي تسهم في إظهار النتائج بشكل أكثر فاعلية وايجابية.

3. تسهم هذه الوسائل في خلق التفاعل الايجابي بين التلاميذ والمعلم وبالتالي تسهم في رفع مستويات التحصيل واستبقاء المعلومات لدى التلاميذ.

2) **دراسة قاسي أونيسة: الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة** . دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو. مذكرة ماجستير في علوم التربية سنة 2013 . 2014، وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة إذا كانت هناك علاقة بين الوسائل التعليمية والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة... بالاضافة إلى أهداف أخرى تتعلق بطرائق التدريس، وانطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات نذكر منها: هل توجد علاقة بين الوسائل التعليمية والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ؟ أما عن المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: . تحقيق الفرضية التي مفادها { توجد علاقة بين الوسائل التعليمية والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة}، ومن المقترحات التي توصلت إليها الدراسة نذكر:

. استخدام الوسائل التعليمية المتعددة في عمليات التعليم والتعلم لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

لما لها من أهمية في مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

. ثانيا: مناقشة الدراسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابقة المتطرقة لدراسة الظاهرة التي نحن بصدد البحث فيها، توصلنا لمجموعة من النقاط هي:

. وجوه التشابه و الاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا:

. إن جميع هذه الدراسات ودراستنا تشترك في مجال واحد هو مجال التربية والتعليم، إلى جانب أنها تتناول موضوعاً واحداً هو الوسائل التعليمية.

. اعتماد المنهج الوصفي التحليلي يعتبر قاسما مشتركا بين **دراستي** ودراسة **قاسي أونيسة**، إلا أن دراستي اعتمدت أدوات أخرى هي الملاحظة و الاستبيان، في حين انفردت دراسة **أحمد هاشم محمد** باستخدام المنهج التجريبي.

. اختلاف الدراسات السابقة ودراستي في الهدف الذي قامت من أجله الدراسة، فدراسة " **أحمد هاشم محمد**" تهدف إلى معرفة أثر الوسائل التعليمية في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها وهذا الهدف كان قريباً من هدف دراستي الذي كان من أجل معرفة الأثر البارز الذي تخلفه ظاهرة الاستعانة بالوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، إلا أنه اختلف عنه في نوع المعارف المتحصل عليها، في حين اختلف هدف دراسة " قاسي" اختلفًا كبيراً عن هدف دراستنا حيث كان من أجل معرفة إذا كانت هناك علاقة بين الوسائل التعليمية والضغط النفسي عند معلمي التربية الخاصة .

. الاختلاف في زمان و مكان الدراسة، فكانت دراسة أحمد هاشم محمد في بغداد، ودراسة قاسي كانت بولاية تيزي وزو للموسم 2013 /2014، وجاءت دراستنا في ولاية ورقلة للموسم 1216/ 2017.

. الاختلاف في عينة الدراسة، فدراسة أحمد هاشم محمد، كانت عينتها تلاميذ الصف الخامس من التعليم الابتدائي فبلغ عددها (68 تلميذاً)، وعينة دراسة قاسي كانت عبارة عن مجموعة من معلمي التربية الخاصة فبلغ عدد أفراد العينة (120 معلماً)، في حين العينة في دراستنا عبارة عن تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي في مدرستين فبلغ عدد العينة (310 تلميذاً)، والعينة الثانية هي عينة معلمي الطور الأول في نفس المدرستين فبلغ عدد العينة (08 معلماً) .

. النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة متباينة لكنها تصب في موضع واحد هو ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في ميدان التربية والتعليم.

رغم هذا الاختلاف في وجه الدراسة ونتائجها إلا أننا لا ننكر استفادتنا الكبيرة من هذه الدراسات في مسار بحثنا.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية
- المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليلها
- المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول . الذي هو الجانب النظري الذي يشتمل على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والمعلومات المجردة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نظراً لأهميته البالغة في الميدان التربوي بصفة عامة وميدان التعليم بصفة خاصة . كان لازماً علينا أن ندعم ونقوي ما جاء فيه بدراسة ميدانية توضح لنا معالم البحث وتطبيقاته على أرض الواقع وفي الميدان، وهذا لكي يكون البحث ذا أهمية ويجعله أكثر مصداقية.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية (الطريقة والأدوات)

في هذا الفصل سنحاول الوقوف على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يقوم عليها البحث العلمي منها مجتمع البحث أو الدراسة، والعينة المختارة لتمثيل هذا المجتمع الذي سنطبق عليه الدراسة، وكذلك الأدوات العلمية المستعملة في الدراسة.

أولا: الطريقة:

1). مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع هذا البحث من تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية)، بالإضافة إلى مجموعة من المعلمين الذين يدرسون في هذا الطور للموسم الدراسي (2016 . 2017).

ولقد تم اختيارنا لهذا الطور باعتبار أن الفئة المكون له من التلاميذ هي أكثر الفئات احتياجاً للوسائل التعليمية، وذلك من أجل ربط ما هو معروف عندهم من أشياء ذات طابع حسي، بما هو غامض ومجهول من مفاهيم ومعلومات عقلية مجردة .

2). عينة الدراسة

العينة عبارة عن مجموعة من الأفراد أو الأشياء الذين يشتركون في نفس الصفات الموجودة في المجتمع بحيث تستطيع تمثيله أحسن تمثيل، ويمكن من خلالها تعميم النتائج المتحصل عليها في الدراسة.

وعينة البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث تتكون من مجموعة من تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي وبعض المعلمين الذين يدرسون في هذا الطور، حيث اشتملت على:

1. اختيار ابتدائيتين من ابتدائيات ورقلة هما:

. ابتدائية الحاج الخير حجاج، ببني ثور ورقلة.

ابتدائية إسماعيلي قويدر بحاسي بن عبد الله.

2 . اختيار قسمين من كل مستوى دراسي ومن كل ابتدائية، واختيار المعلمين الذين يدرسون في هذه الأقسام.

3 . تم تحديد أفراد العينة بأربعة (04) أقسام للسنة الأولى ونفس العدد (04) بالنسبة لأقسام السنة الثانية في الابتدائيتين معاً، أما بالنسبة للمعلمين عددهم نفس عدد الأقسام المختارة، عدد المعلمين ثمانية (08) معلم.

. ثانيا: أدوات الدراسة

اعتمدنا في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية على أداتي الملاحظة والاستبيان لأنهما يحققان النتائج العلمية الدقيقة التي تكون أكثر موضوعية ومصداقية.

1) . الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات التي يقوم عليها البحث العلمي في أغلب الدراسات وقد اعتمدنا عليها من أجل الكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، ومدى تفاعل المتعلم مع هذه الوسائل.

2). الاستبيان

"الاستبيان" من أهم أدوات جمع المادة، يمكننا من الكشف عن معلومات شخصية وميول ورغبات العينة، ويجعل أفراد العينة يشعرون بالحرية عند الإدلاء بأرائهم.

وقد وقع اختيارنا على أداة الاستبيان من أجل التعرف على كيفية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم، و معرفة الصعوبات التي تواجه المعلم عند استعمال هذه الوسائل.

. المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليلها

01) عرض معطيات أداة الملاحظة:

في هذا الجزء سنحاول عرض أهم الحصص الدراسية التي حضرناها في الابتدائيتين المذكورتين سابقاً، من أجل التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي وتحليل هذه المعطيات للوصول إلى مجموعة من النتائج.

1/1). عرض الحصص:

. الحصة الأولى

. السنة الثانية:

. ميدان: فهم المنطوق الوحدة: البيئة والطبيعة

يبدأ المعلم درسه بقراءة نص من عنده، وأثناء القراءة يمرر بصره على التلاميذ ليتأكد من متابعتهم له

. **المعلم:** عن ماذا يتحدث النص؟

. **التلميذ:** عن الماء.

. **المعلم:** يطلب منهم فتح الكتاب و مشاهدة الصور الموجودة فيه ، ثم يطلب منهم التعبير عن الصورة الأولى.

. **المعلم:** ماذا يوجد في الصورة الأولى؟

التلميذ: الماء .... **. آخر:** الأشجار.... . **آخر:** التراب

. **المعلم:** ماذا يوجد في الصورة الثانية؟

. **التلميذ:** يوجد التراب.

. **المعلم:** انظر في الصورة، ماذا حدث للتراب؟

. **التلميذ:** التراب متشقق.

. **المعلم:** لماذا تشقق التراب ؟

. **التلميذ:** لأنه لم يسقى بالماء

. **التلميذ:** لأنه ليأتيه الماء ..... . **آخر** : لأنه لا يوجد الماء.

. **المعلم:** لاحظ الصورة الثالثة، ما ذا يوجد في الصورة؟

. **التلميذ:** ماء ينزل من الأعلى.

. **المعلم:** هل هذا الماء نظيف؟

. **التلميذ:** ليس نظيف لأن لونه أصفر، . **آخر:** فيه الأمراض

. كان المعلم يكتب إجابات التلاميذ على السبورة ثم يعيد قراءتها.

. **المعلم:** يعيد قراءة النص كاملا، ويطلب منهم ذكر فوائد الماء.

التلميذ: نغسل به الملابس، . **آخر:** نشرب الماء، . **آخر:** ننظف به الأسنان

. أستعمل الصيغ:

يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول النص المنطوق ويقوم بتدوين الإجابة على السبورة، يضع خطا أمام الصيغة المستهدفة.

. يقرأ المعلم الفقرة التي تحتوي على الصيغ (هات، هاك، ما أجمل)، ثم يطلب من بعض التلاميذ القراءة.

. يسأل **المعلم:** عين الصيغ في الجملتين؟

. **التلميذ:** هاك آلة التصوير. . **آخر:** هات الصنارة

. يكتب **المعلم** الإجابة على السبورة ويقرأها.

. يقوم **المعلم** بانجاز التمارين الموجود في الكتاب بقصد تثبيت الصيغ.

. أنتج شفويا:

. يسأل المعلم بعض الأسئلة عن النص المنطوق لتذكير التلاميذ به.

. يعلق المعلم مشهدا على السبورة ويطلب من التلاميذ ملاحظته.

. يضع المسطرة على صورة ما ويسألهم: ما ذا يوجد في الصورة؟

. **التلميذ:** الطفل يغسل في السيارة.

المعلم: من هو الطفل الذي يحافظ على الماء، الذي يوجد في الصورة الأولى أم الثانية؟

. **التلميذ:** الطفل في الصورة الأولى يبذر الماء لأنه يغسل السيارة بالأنبوب.

. **تلميذ آخر:** الطفل في الصورة الثانية لا يبذر الماء لأنه يغسل السيارة بالدلو.

. يأخذ عينة من التلاميذ لقراءة الجمل الموجودة على المشهد و التي تم توظيف الصيغ فيها.

. **التلميذ:** لا تستعمل الأنبوب يا علي، هاك الدلو.

. **التلميذ الآخر:** ما أجمل سيارة والدي.

. الحصة الثانية :

. سنة الأولى

. الميدان: قراءة و الكتابة الموضوع: حرف الثاء

. تكتب **المعلمة:** التاريخ والنشاط والموضوع على السبورة.

. تسأل **المعلمة** التلاميذ عن الدرس السابق : ما هي مناسبة احتفال التلاميذ؟

. يجيب أحد **التلاميذ:** العيد الوطني.

. تسأل **المعلمة:** ماذا ارتدى التلاميذ؟

. يجيب **المتعلم:** ثياب بألوان العلم الوطني.

. من خلال إجابة التلاميذ تعلق المعلمة مجموعة من البطاقات على السبورة تحتوي على الجملة التالية: { ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني}.

. تقرأ المعلمة الجملة ثم تعين مجموعة من التلاميذ لقراءتها .

. تطلب منهم وضع الرأس على الطاولة ثم تبعثر الجملة وتطلب منهم قراءتها، ثم تطلب منهم ترتيبها.

. تطلب منهم وضع الرأس عل الطاولة مرة أخرى، وتحذف بعض الكلمات من الجملة وتضعها في الأعلى ثم تطلب منهم قراءة الجملة ومعرفة الكلمات الناقصة، ثم وضع كل كلمة في مكانها في الجملة .

. تكرر العملية عدة مرات مع تغير الكلمات المحذوفة، حتى فرق معظم التلاميذ بين الكلمات.

. تحذف المعلمة البطاقة التي تحتوي على كلمة (ثيابا) تطلب منهم قراءة الجملة.

. تطلب منهم إخراج الألواح وكتابة الكلمات الناقصة، ثم تعين بعض التلاميذ الذين كانت إجابتهم خاطئة، وبعض من كانت إجابته صحيح وتطلب منهم معرفة الإجابة الصحيحة، ثم تطلب من التلاميذ الذين أخطئوا تصحيح الخطأ ثم رفع اللوحة من جديد، لمعرفة من صحح ومن لم يصحح.

. تنزع جميع البطاقات إلا البطاقة التي تحمل كاملة (ثياباً).

. تطلب منهم تقطيع الكلمة إلى مقاطع ثم رفع الألواح.

. تطلب منهم معرفة هل يوجد حرف الثاء في الكلمة أم لا.

. يجيب أغلب التلاميذ: نعم يوجد حرف الثاء في الكلمة.

. تطلب منهم وضع الحرف في قوس على الألواح ثم تطلب منهم رفع الألواح، وتصحح إن وجد خطأ.

. بعد تعين الحرف(ث) على الألواح تطلب من أحد التلاميذ تعينه على السبورة ثم تطلب منهم التصحيح على الألواح ثم رفعها من جديد.

. تبين لهم شكل حرف الثاء انطلاقا من صورة تحمل كلمة (ثعلب) وفيها صورة له.

. تبين لهم كيفية كتابة حرف الثاء بالدرجات انطلاقا من ملصق مخطط موجود على السبورة.

. تكتب الحرف على السبورة مع جميع الحركات وتطلب منهم قراءته.

. تطلب منهم إعطاء كلمات فيها حرف الثاء.

. يجيب التلاميذ: ثوب، ثعلب، كوثر،....

. الحصة الثالثة :

. السنة الثانية:

الميدان: إنتاج كتابي الموضوع: هوايتي المفضلة

تكتب المعلمة مجموعة من الجمل على السبورة، ثم تقرأها بصوت واضح و تعيد القراءة في كل مرة.

. المعلمة تطلب من التلاميذ إخراج الألواح، تقرأ المعلمة الجملة وتطلب منهم معرفة العلامة التي يجب وضعها في النهاية (. ، ؟)، تطلب منهم رفع الألواح ثم تصحح لهم وتطلب من أحد التلاميذ التصحيح على السبورة.

. تطلب منهم إعادة التصحيح على اللوحة ورفعها من جديد.

. بعد الانتهاء من كل الجمل تطلب منهم المعلمة تكوين جمل أخرى من انتاجهم.

. تعود المعلمة إلى الكتاب وتقرأ الجمل الموجودة فيه على مسامع التلاميذ.

. تعطي الفرصة لمجموعة من التلاميذ بالقراءة.

. تطلب منهم كتابة جمل فيها يذكر فيها الاسم والعنوان والقسم الذي يدرس فيه وهوايته المفضلة.

التلاميذ يحاولون الإجابة على الكتاب.

. تطلب المعلمة من بعض التلاميذ قراءة الجمل المتحصل عليها.

الحصة الرابعة:

. السنة الأولى:

الميدان: إملاء الموضوع: النشاط الصفحة (40).

. **أثبت:** توزع المعلمة الكتب على التلاميذ وتطلب منهم ملاحظة الصور الموجودة في الصفحة (40).

المعلمة: تضع يدها على الصورة ثم تطلب منهم ملاحظتها وذكر ما يوجد في الصورة.

. **التلميذ:** نحلة.

. **المعلمة:** ماذا يوجد في الصورة الثانية؟

لم يعرف التلاميذ ما يوجد في الصورة فتساعدهم المعلمة على ذلك: هذا منجل، ثم تطلب منهم الإعادة.

. المعلمة: ماذا يوجد في هذه الصورة؟

. التلميذ: زيتون.

. **المعلمة:** ما ذا يوجد في هذه الصورة؟

يصعب على التلاميذ معرفة محتواها فتساعدهم المعلمة على ذلك : هذه منارة، وتشرح لهم معنى الكلمة.

. المعلمة: ماذا يوجد في الصورة الرابعة؟

. **التلاميذ:** يقولون اسم الشيء بالعامية

. **المعلمة** : لا تقول له هكذا، وإنما اسمه: (تنورةٌ) ثم تطلب منهم الإعادة.

. **المعلمة:** ماذا يوجد في الصورة الأخيرة؟

. **التلميذ** : حلزونٌ.

بعد التعرف على ما يوجد في الصور، تبدأ المعلمة بالصورة الأولى تقرأ الكلمة بحرفها الناقص (...حلة) ثم تطلب منهم معرفة الحرف الناقص انطلاقا من الصورة.

. **التلميذ:** حرف النون

. **المعلمة:** من يذكرني كيف يكتب حرف النون؟

تطلب منهم كتابة الحرف في الهواء، ثم تطلب منهم كتابة الحرف الناقص في كل كلمة وفي كل مرة تقرأ الكلمة دون ذكر الحرف الناقص، وتطلب منهم معرفته وكتابته على الكتاب.

. في الأخير تطلب منهم قراءة الكلمات كاملة برفع الأصبع.

. الحصة الخامسة :

. السنة الأولى:

. الميدان: فهم المنطوق الموضوع: أحافظ على نظافة أسناني

. يبدأ المعلم بقراءة قصة من الكتاب على مسامع التلاميذ وهو يتابع ببصره للتعرف على مدى متابعتهم له

يطلب منهم الاستماع وتحديد الكلمات الصعبة في النص.

. **التلميذ:** الوقاية.

المعلم هي: أن نحمي أنفسنا من المرض.

. **التلميذ:** كلمة دعاني.

. **المعلم:** . يطلب المعلم من المتعلم الحضور إليه . فيقول له: تعال يا أحمد، فيقول المعلم أنا دعوتك لتحضر إلى هنا، فأنا طلبت منك الحضور.

. **التلميذ:** اللوحة الرقمية.

المعلم: . يطلب منه إخراج اللوحة و يقول: اللوحة الرقمية تشبه هذه اللوحة في الحجم لكن شكلها مثل الهاتف يوجد فيها أرقام و كتابة.

. **التلميذ:** يسوس

. **المعلم:** يطلب منهم شرح الكلمة.

. **التلميذ:** الأسنان تمرض . **آخر:** يصبح لونها أسود

. **المعلم:** يعود إلى الكتاب ويسألهم: إلى أين ذهب أحمد؟

. **التلميذ:** إلى بيت بلال.

. **المعلم** : لماذا ذهب أحمد إلى بيت بلال؟

. **التلميذ:** ليزوره . **آخر:** ليلعب معه

. **المعلم:** ماذا أحضرت له أمه قبل أن يذهب؟

. **التلميذ:** كوبين من الحليب. . **آخر:** الحلويات والشكولاطة.

المعلم: المعلم: ماذا نصحته أمه؟

. **التلميذ** : لا تكثر من الحلويات لأنها تسوس الأسنان. **آخر:** أشرب الحليب لأنه مفيد للصحة

المعلم : ما معنى مفيد للصحة؟

. **التلميذ** : يقوي الجسم . **آخر:** مفيد للجسم

. **المعلم:** يعيد قراءة القصة من جديد وقبل القراءة يطلب منهم التركيز على: الأحداث، الشخصيات، المكان.

. **المعلم:** بعد إكمال القصة يسألهم أين حدثت القصة؟

. **التلميذ** : في منزل بلال؟

المعلم: في أي وقت زار أحمد بلالا؟

. **التلميذ:** في المساء

. **المعلم:** لماذا زاره في المساء وليس في الصباح؟

. **التلميذ:** لأن التلاميذ في الصباح يدرسون أما في المساء فهو وقت الفراغ، وفي الليل الأطفال لا يخرجون.

. **المعلم:** من هم الشخصيات في القصة؟

. **التلميذ:** خديجة، **آخر:** أحمد . **آخر:** بلال . **التالي:** أم بلال

يستعمل المعلم السبورة ليكتب عليها الإجابة ويطلب منهم التأكد إن كانت الإجابة صحيحة.

. **المعلم:** ما رأيكم في تصرف أحمد حين قال لأم بلال خالتي.

. **التلميذ:** تصرف جميل **آخر:** تصرف لطيف **التالي:** تصرف جيد

المعلم: هناك تصرف آخر في النص قام به بلال ما هو:

. **التلميذ:** استقبل ضيوفه **آخر:** قدم لأحمد لعبته ليلعب بها . **التالي:** قدم الأكل للضيوف

. الحصة السادسة :

. السنة الأولى:

. الحصة: أنشطة الموضوع: النشاط صفحة(41)

. تكتب المعلمة مجموعة من الكلمات على السبورة وتطلب منهم ملاحظتها (مزمار، زر، عنكبوت، أزهار، تطلب منهم قراءة الكلمات.

. تعين مجموعة من التلاميذ لقراءة الكلمات الموجودة على السبورة

. كلن التلاميذ يجدون صعوبة في قراءة الكلمات التي على السبورة

. كانت المعلمة تساعدهم على القراءة

. توزع عليم الكتب تطلب منهم فتحها على الصفحة

. تقرأ المعلمة نص السؤال على مسامع التلاميذ.

. تطلب منهم فتح النشاط على الكتاب

. تراقب أعمالهم وتصحح لهم

. تأخذ المعلمة القلم وتطلب منهم معرفة اسم الصورة الأولى

. تكتب الكلمة على السبورة

. تطلب من التلاميذ الذين كانت إجابتهم خاطئة التصحيح من السبورة.

2/1) تحليل معطيات أداة الملاحظة:

بعد ما عرضنا أهم الحصص التي حضرناها، نتطرق الآن إلى تحليل هذه الحصص والكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، وأثر هذه الوسائل في معارف المتعلم.

. استعمال الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي

تعتبر هذه المرحلة الدراسية من أهم المراحل التعليمية التي تحتاج فئة الأفراد المكونة فيها لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمتنوعة وهذا ما وجدناه أثناء حضورنا لهذه الحصص، حيث تم فيها استخدام الوسائل وذلك حسب ما يقتضيه كل نشاط من الأنشطة اللغوية، فكل نشاط تستخدم فيه وسيلة أو اثنتان أو أكثر، من أجل تقديم الفهم للمتعلم بأبسط الطرق، لذا وجدنا أن الوسائل اختلفت من نشاط إلى آخر حسب الحاجة.

. الوسائل التعليمية المستعملة في كل نشاط:

. حصة فهم المنطوق والتعبير الشفهي:

. استخدمت فيها الوسائل التالية:(الكتاب، المشاهد، السبورة البيضاء، الصور المرفقة في الكتاب، إلقاء قصة)

. حصة القراءة والكتابة: استخدمت فيها: (بطاقات، صور، اللوحة، السبورة)

. حصة التعبير الكتابي: استخدمت: (الكتاب، اللوحة، السبورة)

. حصة الإملاء: استعملت فيها الوسائل التالية: (الكتاب، الصور، السبورة)

هذه مجموعة من الوسائل التي استعملها الأساتذة في جميع الحصص التي زرناها، فهذا دليل على استعمال الوسائل التعليمية من قبل أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي وإن كانت قليلة وتقليدية.

2 أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في كل الحصص:

أما عن أنواع الوسائل التعليمية المستعملة في كل حصة من الحصص السابقة فكانت معظمها "وسائل بصرية"، وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر بشكل كبير جداً في اكتساب الخبرات والمعارف، ومن هذه الوسائل نذكر: (السبورة، المشاهد، البطاقات، الصور...) بإضافة إلى ذلك كان هناك نوع أخر من الوسائل هي "الوسائل السمعية"، وظهر هذا النوع في ميدان فهم المنطوق عندما استعمل المعلم وسيلة إلقاء القصة، إلا أن هذا النوع من الوسائل كان بنسبة منخفضة ، ومعظم هذه الوسائل كانت وسائل تقليدية حيث لم يستعمل الأساتذة في أي حصة الوسائل التكنولوجية الحديثة المعروفة.

إن الإعتماد على الوسائل البصرية يكسب المتعلم العديد من المهارات والمعارف، إلا أن الإعتماد عليها بصفة كلية قد يؤثر سلباً في المتعلم ويشعره بالملل وعدم التجديد ذلك لأنه يستخدم حاسة بصره فقط في الاكتساب، لذا يجب على المعلم التنويع في استعمال الوسائل

التعليمية، وعليه استخدام الوسائل التي تكون أكثر فاعلية والتي تجعل المتعلم يشرك جميع حواسه عند التعلم، لأن هذا يجعله مندفعاً نحو التعليم بشكل أكبر، وعلى المعلم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لما لها من تأثير إيجابي في المتعلم .

. اختيار واستخدام الوسائل التعليمية

من خلال الحصص التي زرناها وجدنا بأن كل أستاذ يختار وسائله التي تساعده على شرح درسه انطلاقاً من الأهداف المسطرة مسبقاً، والتي يسعى إلى تحقيقها لدى المتعلم، فكان هدف المعلم في حصة فهم المنطوق هو أن يفهم التلاميذ النص فقام باختيار مجموعة من الصور الدالة على محتوى النص، وكان هدفه في حصة القراءة هو أن يقرأ التلاميذ قراءة صحيحة فاستخدام مجموعة من البطاقات التي تحتوي على كلمات بسيطة، هو اختيار مناسب لأعمار التلاميذ ومستواهم العقلي فلم تكن والوسائل المستعملة تحتاج إلى جهد فكري كبير ولا بدني يفوق قدرة المتعلم في هذا الطور، مثل: في حصة التعبير الشفهي استخدم المعلم مجموعة من المشاهد التي كانت تحتوي على رسومات بسيطة وقريبة من واقع المتعلم وكانت بحجم مناسب يستطيع المتعلم مشاهدتها فهذا ساعده على التعبير عنها بسهولة، إلا أن اختيار الوسائل في جميع الحصص لم يكن بشكل حديث حيث لم نلحظ أي وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة، إلا أننا وجدنا عنصر التجديد ضمن هذه الوسائل التقليدية، حيث كانت وسائل بدائية لكن بطابع حديث وذلك مثل استخدام السبورة البيضاء بدلا من السبورة الطباشيرية الخضراء المعروفة، وكذلك استعمال أغلب التلاميذ لوحة الحبر بدل من اللوحة الطباشيرية السوداء، وكذلك المشاهد وصور الكتاب كانت برسومات وألوان حديثة قريبة جدا من واقع التلميذ.

أما عن استخدام الوسائل التعليمية فوجدنا بأن المعلم يحضر الوسيلة مسبقا عند التخطيط لدرسه، فكان لكل نشاط وسائل خاصة به، ثم يقوم المعلم باستخدام الوسيلة حسب الحاجة فيبدأ

بصور أو مشاهد ليعبر التلاميذ عنها، أو استخدام الكتاب لإلقاء قصة أو نص، ثم يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة عن الموضوع المعروض ليعرف مدى متابعة التلاميذ له ومدى اكتسابهم للمعارف، أو قد يطلب منهم فعل أمر ما مثل كتابة الحرف المدروس على اللوحة، أو التعبير عن الموضوع المعروض في بضعة أسطر، و هذا كله يعتبر تقويماً للوسيلة لمعرفة مدى ملائمتها لتحقيق الأهداف الموضوعة.

. تفاعل المتعلم مع الوسيلة:

كانت الوسائل المستخدمة في كل الحصص مناسبة لمستوى الفئة العمرية لهذا الطور رغم أنها كانت تقليدية، كانت لهذه الوسائل تأثير كبير في المتعلمين، وكان تجاوب المتعلمين كبيراً جداً خاصة في الحصص التي تم فيها استخدام الوسائل التي تجعل المتعلم يشارك في استخدام الوسيلة بنفسه، ومثال ذلك حصة التعبير الشفهي عندما طلب المعلم من المتعلمين التعبير عن ما يشاهدونه فكان تجاوب التلاميذ كبيرا جداً، وكذلك في حصة القراءة والكتابة عندما طلبت منهم المعلمة قراءة الكلمات الموجودة في البطاقات، وعندما طلبت منهم كتابة حرف الثاء على اللوحة، ونلاحظ أن هذه الوسائل رغم بساطتها إلا أن المتعلم تجاوب معها بشكل مناسب، ولاحظنا كذلك أن هناك عدم تفاعلا من قبل المتعلمين وهذا ظهر في حصة الأنشطة (التمارين) في السنة الأولى، عندما طلبت المعلمة من المتعلمين قراءة الكلمات الموجودة على السبورة فكانت عندهم صعوبة في القراءة، وذلك لأن المتعلم يقرأ الكلمات وهو لا يعرف معناها لأن الكلمات لم تكن مربوطة بصور، فلم يكن هناك تجاوب من قبل المتعلمين، وكانت معظم إجاباتهم على الكتاب خاطئة فلو كانت هذه الكلمات مربوطة بصور لاستطاع المتعلم قراءتها بشكل صحيح.

. أثر الوسائل التعليمية في تحصيل المتعلم:

للوسائل التعليمية أثر بارز في تحصيل المتعلم، وذلك يكمن في إكسابه العديد من المفردات التي أثرت قاموسه اللغوي خاصة عند قراءة النص من الكتاب، فمن خلال هذه القراءة المتعلم حتماً سيكتسب مجموعة من المفردات التي سيستعملها في نشاط آخر كالتعبير الشفهي أو الكتابي

. إن الوسائل التعليمية تنمي مهارة المتعلم وذلك من خلال:

. إكسابه تقنية التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي من خلال استعمال الصور والمشاهد وتشجيع المتعلم من أجل التعبير عنها مشافهة، فهذه الصور يمكن أن تذكر المتعلم بالعديد من المفردات فيسهل عليه توظيفها في التعبير وبهذا يكتسب المتعلم مجموعة من الكلمات الجديدة التي يمكن أن يوظفها في كلامه العادي.

. تمكن المتعلم من اكتساب مهارة الكتابة أو الخط، وذلك من خلال تعويده على التحكم في حركة يده عند مسك القلم، أو فيما يتعلق بكتابة الحرف على السبورة المخططة.

. تنمي عنده مهارة الاستماع من خلال استعمال وسيلة إلقاء قصة أو قراءة نص من الكتاب فهذا يجعل المتعلم يستمع باهتمام لما هو مقروء مع القدرة على فهم المسموع وتوظيفه لا حقا.

إلا أن هذا التأثير الايجابي للوسائل التعليمية لا يمنع من وجود التأثير السلبي لها، فقد تكون الوسيلة سبب في تشتيت أفكار المتعلم أو قد تكون سبب يشغله عن الدرس، ونلاحظ أن هذا التأثير السلبي راجع إلى كفاءة وخبرة المعلم في اختيار الوسيلة مع حسن استعمالها.

لكن وغم هذا التأثير السلبي للوسائل في المتعلم إلا أن تأثيرها الايجابي طغي عليه، وهذا ما لاحظناه عند زيارتنا لبعض الحصص في هذا الطور.

. الاختلاف في تدريس أنشطة اللغة العربية باستعمال الوسائل التعليمية وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين:

من خلال هذه الحصص وجدنا أن هناك اختلاف كبير في تدريس أنشطة اللغة العربية باستعمال الوسائل التعليمية وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين لها، يكمن في أن هناك عدة حصص استعمل فيها الأساتذة مجموعة من الوسائل المختلفة خلال الحصة الواحد مثل: في حصة القراءة والكتابة وكذلك في حصة فهم المنطوق والتعبير الشفهي، هذه الحصص شهدت تفاعلاً كبيراً من قبل المتعلمين، لأن المتعلم كان له دور كبير في المشاركة في الحصة و ذلك من خلال التعبير عن الصور والمشاهد أو من خلال الكتابة على اللوحة وقراءة الكلمات الموجودة على البطاقات فقد كان تجاوب التلاميذ كبير جداً، في حين نجد أن في حصة الأنشطة اكتفت الأستاذة بكتابة الكلمات على السبورة دون مصاحبتها بصور تعبر عنها، فلاحظنا أن التلاميذ وجدوا صعوبة في قراءة الكلمات لأنها غير مرفقة بصور، فلو كانت مربوطة بالصور لاستطاع التلاميذ قراءة الكلمات بمجرد رؤية الصور، وكذلك لاحظنا أن أغلب التلاميذ كانت إجاباتهم خاطئة على الكتاب لأنهم لم يستطيعون الربط بين الصور المحسوسة والكلمات المجردة.

02)عرض معطيات أداة الاستبيان وتحليلها

بعد التعرف على أهم المعطيات المتعلقة بأداة **الملاحظة** وتحليلها، سنقوم في هذا الجزء بالتعرف على معطيات المتعلقة بأداة **الاستبيان،** الذي يعتبر من أهم أدوات جمع البيانات الميدانية، وكان الهدف من هذا الاستبيان هو محاولة إجراء تطبيق للدراسة النظرية لأن هناك بعض النتائج لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال إعداد استمارة الاستبيان، ومن أجل ذلك قمنا بتصميم هذه الاستمارة الموجهة لمعلي الطور الأول من التعليم الابتدائي في الابتدائيتين المذكورتين سابقاً، حيث اشتملت هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المقسمة إلى **محورين**

أساسين:

المحور الأول: يدور حول واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، وكان الغرض من هذه الأسئلة هو: معرفة مدى استعمال المعلم للوسائل التعليمية في هذا الطور، ونوع الوسائل المستخدمة وغرض المعلم من استعماله لهذه الوسائل.

أما **المحور الثاني:** يدور حول أثر الوسائل التعليمية في تلاميذ هذا الطور، وكان الغرض من الأسئلة المخصصة له هو: معرفة مدى تفاعل المتعلم مع الوسائل، ومعرفة الأثر الذي تتركه هذه الوسائل في المتعلم.

ونشير إلى أننا اعتمدنا في دراستنا هذه على التكرار بالنسبة المئوية لمعالجة نتائج الدراسة، التي سيتم حسابها على الشكل التالي:

النسبة المئوية: (عدد الأفراد X 100/ عدد أفراد العينة)

1) التعرف على العينة المستجوبة:

جدول رقم (01): يبين أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	02	%25
أنثى	06	%75
المجموع	08	%100

من خلال الجدول رقم (01) المتمثل في نسبة الذكور والإناث الذين تم توزيعهم حسب الجنس، نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت فيه ترجع لجنس الإناث إذ قدرت بـ: (75%)، أما بالنسبة

لجنس الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ: (25%).

. التحليل:

ويرجع ارتفاع جنس الإناث في سلك التعليم إلى تفوق الإناث على الذكور في مقاعد الدراسة وخاصة في المواد الأدبية، وهذا ما سجلته الجامعات حيث ظهر مؤخراً تزايد كبير لجنس الإناث في الجامعات، وهذه النسبة في تزايد ملحوظ، في حين نجد أن نسبة الذكور في هذا القطاع منخفضة جداً وهي تزداد في الانخفاض بسبب انشغال الذكور بأعمال أخرى، في حين أن قطاع التعليم يعتبر هو المهنة المناسبة للأنثى من بين كم هائل ومتنوع من المهن الأخرى.

الرسم البياني رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

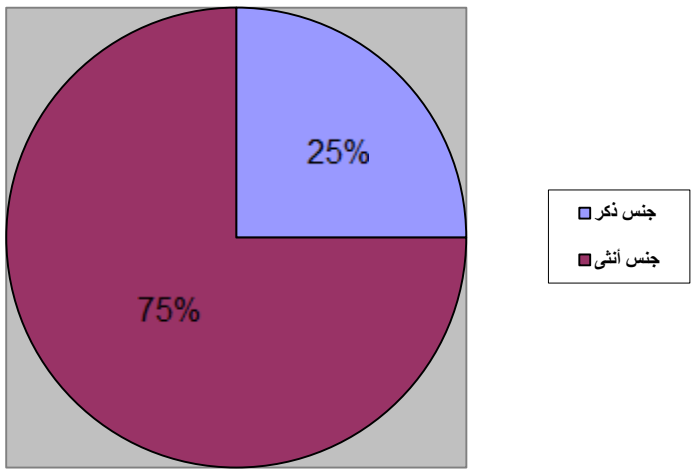

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السـن	التكـرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 30 سنة	04	%50
من 31 إلى 40 سنة	04	%50
من 40 فما فوق	00	%00
المجمـــــوع	08	%08

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين (25 إلى 30 سنة) و (31 إلى 40 سنة) قد سجلت نفس النسبة في الجدول و التي قدرت بـ : (50%)، في حين نجد أن الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من (40 فما فوق) فظهرت بنسبة منخفضة إن لم نقل معدومة، لأن أغلب الأساتذة في هذا السن يتم ترقيتهم لتدريس الطور الثاني أو يتم إحالتهم على التقاعد النسبي كما هو معروف حاليا، وأصبح الأساتذة يتخرج في سن مبكر نظراً لتغيرات التي شاهدتها المراحل الدراسية المتمثلة في تغير عدد السنوات مثل الابتدائي(05 سنوات) بدل من(06 سنوات) و(LMD) (3) سنوات بدل من(4) سنوات.

الرسم البياني رقم (04): يمثل أفراد العينة حسب السن

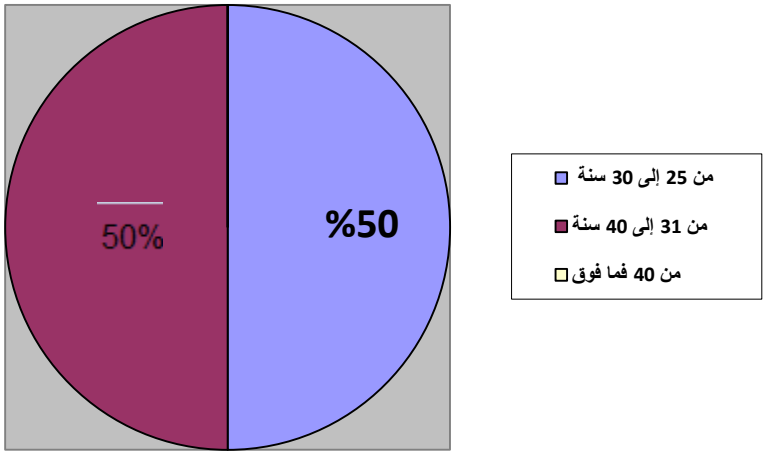

الجدول رقم(03) يوضح المؤهل العلمي للمعلمين

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ليسانس	00	% 00
ليـــــــسانس	06	%75
مـــاستر	02	%25
مـــاجستير	00	%00
دكتـــوراه	00	%00
المجموع	08	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن نسبة المعلمين الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة ليسانس بلغت (75%)، وهي بذلك تصل إلى أعلى نسبة من بين مجموع عدد الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادات أخرى (ماستر، ماجستير، دكتوراه) في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة الماستر بـ: (25%)، أما عن نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادات أخرى (ماجستير، دكتوراه، أقل من ليسانس) فقد كانت نسبتهم منعدمة في هذا الطور.

. التحليل:

يرجع ارتفاع النسبة الأولى (شهادة ليسانس) على باقي نسب الشهادات الأخرى إلى ما تشهده الجامعات العربية بصفة عامة وجامعات الجزائر بصفة خاصة من تزايد ملحوظ لخريجي الجامعات، أما عن نسبة شهادة الماستر فهي في ارتفاع مع مرور الوقت، وخاصة في هذا

الطور بسبب ما يكتسبه طلاب الماستر من كفاءات ومؤهلات علمية تمكنهم من التعامل مع هذه الفئة العمرية، في حين نجد أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة (أقل من ليسانس) هي في تراجع وذلك بسبب أن معظم الأساتذة المتحصلين على هذه الشهادة هم الآن أو بعد فترة قصيرة من الوقت في إطار التقاعد، أما عن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة (الماجستير والدكتوراه) فقد خصصوا لتدريس المراحل العليا.

الرسم البياني رقم (05): يمثل تقسيم أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

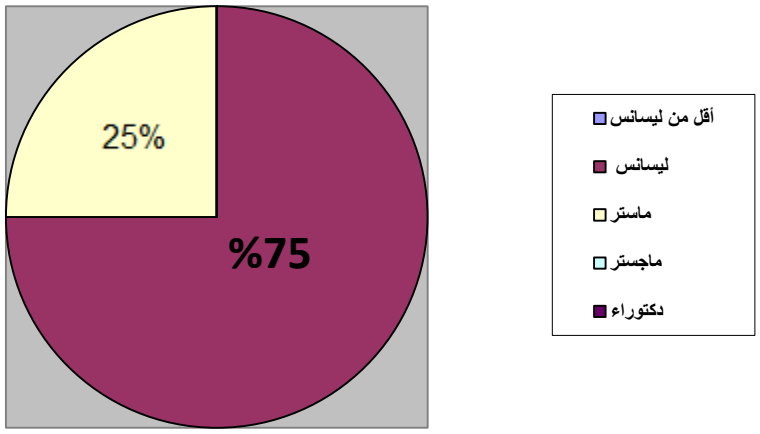

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب صفة العمل

صفة العمل	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	04	%50
متربص	04	%50
مستخلف	00	%00
المجموع	08	% 100

بعد معاينة الجدول رقم (04) لاحظنا أن نسبة الأساتذة الذين كانت صفة عملهم هي (مرسم) بلغت: (50%) ولقد كان للأساتذة الذين صفة عملهم(متربص) نفس النتيجة حيث قدرت بـ (50%)، وبهذا تتعادل النسبتان، في حين نجد أن نسبة الأساتذة الذين كانت صفة عملهم مستخلف منعدمة.

. **التحليل:** يرجع ارتفاع نسبة صفة العمل الأساتذة (مرسم، متربص) إلى كثرة مسابقات توظيف الأساتذة، حيث شهد هذا الموسم (2017.2016) توظيف أثر من (800 أستاذ)، حيث أصبح للأساتذة فرصة أن يرسم في نفس العام الذي نجح في المسابقة، وهذا ما أدى إلى تراجع نسبة الأساتذة الذين كانت صفة عملهم (مستخلف) وهي في تراجع متزايد مع مرور الوقت.

الرسم البياني رقم (06): تمثيل بياني يبين توزيع الأفراد العينة حسب صفة العمل

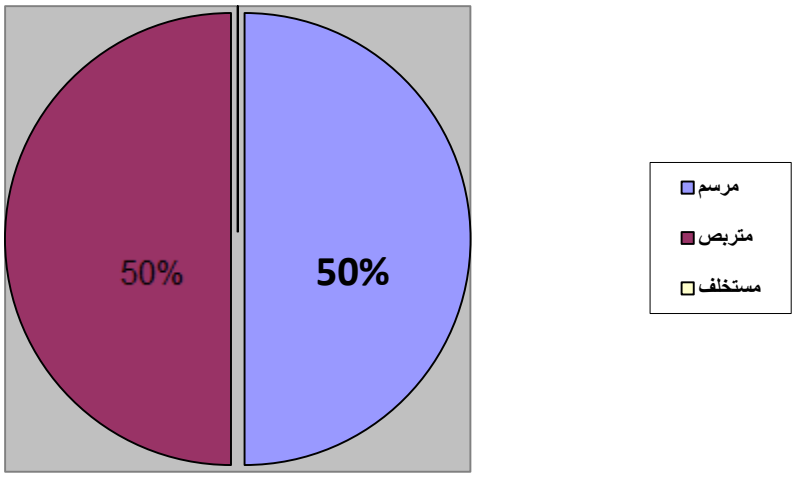

الجدول رقم(05): يبين توزيع الأفراد العينة حسب الخبرة الدراسية

الخبـــــــــــرة	التكـــــــرار	النسبة المئـــوية
من سنة إلى 5 سنـوات	08	%100
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	00	%00
من 10 سنوات فـما فوق	00	% 00
المجمـــــــــوع	08	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم (من سنة إلى 5 سنوات) هم المتحصلون على أعلى نسبة والتي تقدر بـ: (100%) في حين نجد أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم من (06 إلى 10 سنوات) ومن (10 فما فوق) منعدمة.

. **التحليل:** يرجع هذا الارتفاع لنسبة الأساتذة الذين كانت سنوات تدريسهم تتراوح من:(سنة إلى 05) إلى تزايد عدد مسابقات توظيف الأساتذة كما قلنا سابقا، حيث أصبح معدل الأساتذة الذين لديهم الأقدمية في التعليم منخفضة بالنسبة لمعدل الأساتذة الجدد، وذلك بسبب أن الأستاذ أصبح يحال على التقاعد النسبي بمجرد أنه درَس(15 سنة) وعمره يفوق (40)، هذا ما أدى إلا انخفاض نسبة الأساتذة الذين كانت لديهم الأقدمية في التعليم.

2) عرض بنود الاستبيان وتحليلها

بعد التعرف على العينة المستجوبة، الآن سنقوم بعرض أهم المعطيات المتعلقة ببنود الاستبيان، حيث قسم الاستبيان إلى محورين، فالمحور الأول يتضمن(17 بندا)، أما عن المحور الثاني فيحتوي على (13بندا).

الجدول رقم(06): يوضح استعمال المعلم للوسائل التعليمية: ويتضمن الإجابة على مجموعة من الأسئلة رقم:(1، 4، 6، 8،10، 14)

العبارة	الإجابات	نعم	لا	المجموعة
01	التكرار	08	00	08
	النسبة	100	00	%100
04	التكرار	05	03	08
	النسبة	62،5	37،5	%100
06	التكرار	03	05	08
	النسبة	37،5	62،5	%100
08	التكرار	01	07	08
	النسبة	12،5	87،5	%100
10	التكرار	02	06	08
	النسبة	25	75	%100
11	التكرار	04	04	08
	النسبة	50	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) الذي يتضمن الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بواقع استخدام الوسائل التعليمية أنه يتم استخدام هذه الوسائل في تدريس أنشطة اللغة العربية في هذا الطور، حيث نجد أن نسبة (100%) من الأساتذة يؤكدون استعمالهم للوسائل عند عرض دروسهم وهذا في العبارة رقم(01)، وأن ما نسبته (62،5%) من الأساتذة ينوعون في استخدامهم لهذه الوسائل، في حين نجد في المقابل ما نسبته (37،5%) لا ينوعون في استخدام الوسائل، وذلك بسبب عدم توفرها لديهم أو بسبب جهلهم لطريقة استخدامها وهذا في

العبارة رقم (04)، ونجد نسبة كبير من الأساتذة تقدر بـ: (62.5%) تؤكد عدم وجود وسائل تعليمية داخل المؤسسة التي يعملون فيها سواء أكانت وسائل قديمة أو حديثة، وفي المقابل نجد نسبة منخفضة من الأساتذة يؤكدون على وجود وسائل بمؤسستهم وهذا في الإجابة على العبارة رقم (06)، إلا أن ما نسبته (75 %) من الأساتذة لا يستغنون عن الوسائل في حالة عدم توفرها في المؤسسة بل يبذلون جهداً في إحضار وسائل خاصة بهم أو من صنع أيدهم، وهذا في العبارة رقم:(8 ، 10) في حين نجد في العبارة رقم: (11) أن هناك نسبة تقدر بـ: (50 %) لا يجدون صعوبة في استخدام الوسيلة سواء بالنسبة لغرفة الدرس وما يحيط بها أو بالنسبة للتلاميذ، وفي المقابل نجد ما نسبته (50 %) من الأساتذة يجدون صعوبة في استخدامها بسبب عدم توفرها أو عدم وجود المناخ المناسب لاستعمالها.

. التحليل:

نجد أن عددا كبيرا من الأساتذة يستعملون الوسائل التعليمية في عرض دروسهم وينوعون في هذا الاستعمال، إلا أن هناك نسبة قليلة منهم لا ينوعون في استعمالها والسبب يعود إلى عدم توفرها لديهم فيمتنعون عن البحث على وسائل مناسبة لإلقاء دروسهم، وكذلك يعود سبب عدم تنويع المعلم للوسائل إلى عدم توفير المؤسسة لهذه الوسائل سواء أكانت حديثة أم قديمة، إلا أن هذا لم يمنع نسبة كبيرة من الأساتذة من التخلي عن استخدام الوسيلة في عرض الدرس، بل كانوا يبحثون عن وسائل بسيطة تفي بالغرض وفي بعض الأحيان يقومون بصنع وسائل بأيديهم: مشاهد، بطاقات، صور، مجسمات، أو إحضار عينات من الشيء المطلوب..

الرسم البياني رقم (07): يمثل استعمال الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي

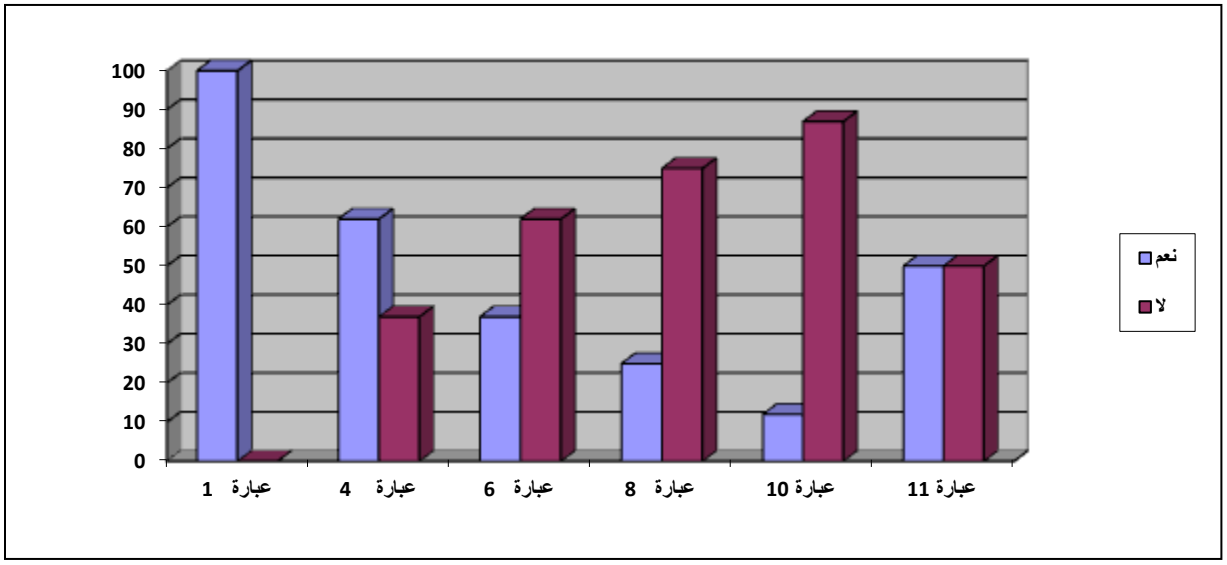

. نوع الوسائل التعليمية المستعلمة في تدريس أنشطة اللغة العربية: ويتضمن هذا الجزء مجموعة من الأسئلة هي(3، 4 ، 16)

وبعد إجابة الأساتذة عن هذه الأسئلة تبين لنا أن معظم الأساتذة الذين تم استجوابهم أكدوا على استخدامهم للوسائل التعليمية، ومن بين هذه الوسائل التي تستعمل لتدريس اللغة العربية بمختلف أنشطتها نذكر:(اللوحة، السبورة البيضاء، الكتاب المدرسي، العجين، نماذج ومجسمات الرسومات والصور، التمثيليات المسرحية، إلقاء قصة، البطاقات)

تعتبر هذه الوسائل من بين أكثر الوسائل التي تداولت في إجابة الأساتذة، حيث يختلف استخدامها حسب النشاط والدرس المعروض.

الجدول رقم(07) يبين أهم الوسائل التعليمية التي تستخدم في كل نشاط لغوي:

الميـــــدان	الوسائل التعليميـــة المستعملة
فهم المنطـــوق	إلقاء قصة، المشاهد، الصور
التعبير الشفهي	الصور، المشاهد، المجسمات والنماذج، المسرح، إلقاء قصة
القراءة	الكتاب، الصور والرسومات، البطاقات
التعبير الكتابي	الكتاب، الصور، السبورة
الإملاء	الكتاب، السبورة، الصور
الكتابة (الخط)	كتاب الخط، السبورة، الكتاب، سبورة مخططة، العجين

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن الوسائل تختلف باختلاف النشاط الذي تستعمل فيه وبحسب المادة المعروضة، حيث يمكن أن تستخدم وسيلة واحدة في أكثر من نشاط لكن تختلف في طريق الاستعمال حسب الحاجة في ذلك النشاط.

أما عن **نوع الوسائل المستخدمة** في هذه الأنشطة، نجد بأن أغلب الوسائل تدخل ضمن الوسائل البصرية ومن هذه الوسائل نجد: (السبورة، اللوحة، الصور والمشاهد، المجسمات والعينات، الرسومات...) وإلى جانب هذا النوع نجد نوعاً آخر من الوسائل هو الوسائل السمعية مثل (إلقاء قصة، إلقاء نص من الكتاب) إلا أن هذا النوع من الوسائل ظهر بشكل ضئيل جداً.

كل هذه الوسائل كانت وسائل قديمة نوعاً ما، فجميع الأساتذة الذين تم استجوابهم أكدوا على أنهم لا يستخدمون الوسائل الحديثة والسبب في ذلك لأنها غير متوفرة لديهم، سواء الخاصة بهم أو ما كانت ملكاً للمؤسسة التي يعملون بها، وسبب آخر هو جهلهم بكيفية استعمال هذه الوسائل، وهذا ما جعلهم يعتمدون الوسائل التقليدية ذات النوع البصري لأن الأنواع الأخرى

(سمعية و السمعية البصرية) معظمها تتمثل في الوسائل الحديثة.

الجدول رقم(08) يمثل غرض المعلم من استعمال الوسيلة التعليمية، ويتعلق بالإجابة عن السؤال(13، 16)

العبارة	الإجابات	نعـــم	لا	المجمـــوع
13	التكرار	08	00	08
	النسبة	100	00	% 100
16	التكرار	08	00	08
	النسبة	100	00	%100

بعد معاينة الجدول رقم (08) الذي يتضمن مجموعة من الإجابات عن الأسئلة التي يدور موضوعها حول غرض المعلم من استخدام الوسائل في عرض دروسه، تبين لنا أن ما نسبته (100%) من إجابات الأساتذة تؤكد على أن الغرض الأساسي للمعلم يتمثل في إيصال الفهم للمتعلم بأبسط الوسائل وأنجعها وهذا في الإجابة على العبارة رقم (13)، في حين نجد أن ما نسبته (100%) من إجابات الأساتذة تؤكد على أن الوسائل التعليمية ضرورية في ميدان التعليم، وهذا ما يتعلق بالإجابة على العبارة رقم (16).

وترجع هذه النسبة المرتفعة في الإجابة على السؤالين إلى الفوائد الكبيرة التي تقدمها الوسائل للمعلم، وهذا ما وجدناه بشكل كبير في الإجابة على العبارة رقم (14) حيث تبين لنا أن غرض المعلم من استخدام هذه الوسائل هو تسهيل العملية التعليمية و التعلمية، وإيصال الفهم للمتعلم بأسهل الطرق، فالغرض يكمن في (الإيضاح، السهولة، الاستيعاب) هذه أكثر العبارات تداولاً عند الأساتذة.

. تأثير الوسائل التعليمية في تحصيل المتعلم

و ذلك يتعلق بالإجابة على السؤال(5 . 6) تبين لنا أن أغلب الإجابات كانت تدور حول التأثير الإيجابي للوسائل التعليمية في تحصيل المتعلم ويكمن هذا التأثير في إكسابه العديد من المفردات والمعارف والعلوم، وكذلك شد انتباهه وعزله عن كل المثيرات الجانبية، وتبسيط الفهم وتقريبه حسب المرحلة العمرية التي تناسبه، وهذا يظهر من خلال استجابة المتعلم وتفاعله أثناء الدرس.

وظهر رأي آخر من خلال إجابة الأساتذة وإن كان بشك ضئيل، يدور حول الأثر السلبي للوسائل التعليمية، حيث أكد أصحاب هذا الرأي بأن الوسائل في بعض الأحيان قد تبعد المتعلم عن الدرس بحيث ينشغل بها فيتشتت انتباهه، إلا أن هذا التأثير السلبي لا يرجع للوسائل وإنما يرجع إلى خبرة المعلم وكفاءة في حسن اختيار الوسيلة واستخدامها.

. فائدة الوسيلة بالنسبة للمتعلم:

وهذا يتعلق بالإجابة على السؤال(13)، وفي ما يلي عرض إجابات الأساتذة على هذا السؤال:

. تسهيل المعلومات على المتعلم

. تسهيل فهم المادة التعليمية

. ترسيخ المعلومات وسهولة تذكرها، وربط التعليم بالواقع.

. جلب الانتباه والتشويق

. تخلق جوا ملائما ليتعلم الطفل في هذا الطور فيصبح يحس وكأنه يلعب وهو يتعلم ما يسهل

عليه اكتساب المواد، ووصوله إلى الكفاءة الشاملة، وجعله يستمتع أثناء تعلمه وهذا يساهم في خلق ذلك الحب الذي يجب أن يكون بين المتعلم والمدرسة.

. تفيد الوسائل من ناحية الوقت بحيث يتعلم الطفل بسرعة، وتحببه في المدرسة.

. تنمي رصيده اللغوي والمعرفي وتعرفه على المواد والوسائل الحديثة.

التحليل:

بعد إجابة الأساتذة على السؤال(13) تبين لنا أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم، فهي تكسبه زاداً معرفياً كبيراً من المصطلحات والمفاهيم، بحيث يصبح اكتساب المعارف لديه سهلاً، وهذا ما ينمي لديه العديد من المهارات والقيم.

. المبحث الثالث: عرض النتائج و مناقشتها

بعد الانتهاء من كل مجريات الدراسة الميدانية التي قمنا بها لإنجاز هذه الدراسة معتمدين فيها على أداتي الملاحظة والاستبيان بالإضافة إلى ذلك الاستفادة من خبرة بعض الأساتذة في هذا الطور، تحصلنا على مجموعة من النتائج حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤلات الفرعية التي اشتملت عليها الإشكالية.

. أولا: عرض النتائج

ننطلق في عرض النتائج من خلال الإجابة على التساؤل الأول:

. نص التساؤل: هل يتم تدريس أنشطة اللغة العربية بالاستخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

نعم يقوم معلمو الطور الأول من التعليم الابتدائي بالاستعانة بمجموعة من الوسائل التعليمية المختلفة لتدريس أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق، التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، الإملاء، القراءة والكتابة) و يختلف هذا الاستخدام من نشاط إلى آخر.

. عرض نتائج التساؤل الثاني:

. نص التساؤل: ما هي أنواع الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس المقررات الدراسية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

فيما يتعلق بأنواع الوسائل التعليمية المستعلمة لتدريس المقررات الدراسية ونخص بالذكر المقررات المتعلقة بأنشطة اللغة العربية، نجد بأن أغلب الوسائل المستعملة هي وسائل ذات طابع بصري أي "الوسائل البصرية" التي تعتمد على حاسة البصر بشكل مباشر في التعلم، مع وجود نوع آخر من الوسائل هي " الوسائل السمعية"، إلا أن هذا النوع الأخير ظهر بشكل ضئيل في استخدام الأساتذة للوسائل في هذا الطور.

. عرض نتائج التساؤل الثالث:

. نص التساؤل: كيف يتم اختيار الوسائل التعليمة واستخدامها في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

فيما يخص **اختيار الوسائل التعليمية** كان يتم عن طريق مجموعة من القواعد منها:

. أن تكون مناسبة للأهداف التي يسطرها المعلم عند تحضيره لدرسه والتي يسعى لتحقيقها لدى المتعلم.

. أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ في هذا الطور ولا تفوق قدراتهم العقلية والمعرفية.

. أن تكون الوسائل حديثة وسهلة وواضحة لدى تلاميذ.

. أن تكون معلوماتها صحيحة من الناحية العلمية.

أما فيما يتعلق **باستخدام الوسيلة التعليمية** فكان المعلم يُحَضِر الوسيلة وإعدادها مسبقا وذلك حسب النشاط اللغوي الذي يقوم بعرضه.

. يقوم المعلم باستخدام الوسيلة أثناء عرضه لدرسه.

. يقوم المعلم بتقويم الوسيلة وذلك عن طريق تقويم كل ما اكتسبه المتعلم أثناء الحصة، من أجل الحكم على مدى ملائمة الوسائل التي تم اختيارها للأهداف الموضوعة وتحقيقها.

. عرض نتائج التساؤل الرابع:

. نص التساؤل: ما هو تأثير الوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؟ وماذا تكسبهم هذه الوسائل من معارف؟

أما فيما يتعلق بتأثير الوسائل التعليمية في التحصيل متعلمين هذا الطور، فنجد بأن هذا التأثير يحمل بعدا ايجابياً وهذا ما سلم به العديد من الأساتذة، وهناك بعد آخر لهذا التأثير هو بعد سلبي والذي يتمثل في أن الوسيلة تشتت انتباه المتعلم وتشغله عن الدرس وإن كان هذا الرأي ظهر بشكل منخفض.

أما عن ما يكتسبه المتعلم من هذه الوسائل من معارف، فنجد بأنها تكسبه العديد من المفردات والمهارات والمعارف الأساسية التي تجعله يستطيع أن يتكيف مع الأوضاع والمواقف الجديدة التي يمكن أن يوضع فيها.

. عرض نتائج التساؤل الخامس:

. نص التساؤل: هل يوجد اختلاف في تدريس المقررات الدراسية باستعمال الوسائل التعليمية، وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في تدريس المقررات الدراسية . وخاصة أنشطة اللغة العربية. بالاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة والمتنوعة، وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين لدى تلاميذ هذا الطور، فالأولى (الوسائل التعليمية) تجعل المتعلم يشعر بنشاط وحيوية ومتعة عند عرض الدرس ومتابعته بكل اهتمام وتمعن، أما الأخير(الشرح والتلقين) فتجعل المتعلم مستقبلاً أكثر منه مشاركاً في التعلم، فهذا يجعله يشعر بالملل والروتين وهذا ما يشتت انتباهه ويصرفه عن الدرس.

. ثانيا: مناقشة النتائج:

. مناقشة نتائج التساؤل الأول:

يتم تدريس المقررات الدراسية بالاستخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، وخاصة في أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق، التعبير الشفهي، القراءة والكتابة، التعبير الكتابي، الإملاء) ونجد أن هذه الوسائل تختلف من نشاط إلى آخر، ومن الوسائل المستعملة نجد مثلاً: في نشاط التعبير الشفهي استخدم المعلم الصور والمشاهد ليعبر التلاميذ عنها، وكذلك بالنسبة للخط والكتابة استعمل المعلم العجين واللوحة ليسهل على المتعلم اكتساب تقنية الكتابة بأبسط الطرق.

. **مناقشة السؤال الثاني:** إن من أغلب أنواع الوسائل المعتمدة في تدريس اللغة العربية بمختلف أنشطتها هي "الوسائل البصرية" التي تعتد على حاسة البصر بدرجة كبيرة في اكتساب الخبرات، ومن بين هذه الوسائل نذكر: (صور، مشاهد، سبورة، مجسمات ونماذج...) وكلها

وسائل تكسب المتعلم المعارف عن طريق حاسة البصر، وهناك نوع آخر هو "الوسائل السمعية" نذكر منها:(إلقاء قصة، الاستماع لقراءة نص من الكتاب)، إلا أن هذا النوع من الوسائل ظهر بشكل منخفض جداً.

كانت معظم هذه الوسائل تقليدية، حيث لم يستعمل الأساتذة أي نوع من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي تمكن المتعلم من أن يكتسب العديد من المعارف بالاضافة إلى ذلك تجعله لصيقاً بيئته بحيث يتعرف على كل المستجدات التي تحصل في العالم، وهذه الوسائل الحديثة يجد فيها المتعلم راحة ومتعة في نفس الوقت وتجعله يتعلم بالاهتمام .

. مناقشة التساؤل الثالث: كما قلنا سابقا بأنه يتم اختيار هذه الوسائل عبر معايير عديدة منها :

. أن تكون الوسيلة مناسبة للأهداف التي يضعها المعلم أثناء تحضيره للدرس، فنجد أن من أهداف المعلم وجدناها هي: أن يكتب المتعلم الحرف كتابة صحيحة بأدوات مختلفة، فكانت من الوسائل التي استعملها: التشكيل بالعجين والكتابة على اللوحة والسبورة المخططة، وكان هدف المعلم هو أن يفهم المتعلم النص المنطوق فاستعمل وسيلة إلقاء قصة بسيطة وقصيرة، وكذلك هدفه : أن يعبر التلميذ شفويا تعبراً صحيحاً فاستعمل الصور والمشاهد ليسهل على التلميذ التعبير.

. أن تكون الوسائل مناسبة لمستوى التلاميذ، ولتحقق هذا المعيار استعمل الأساتذة مجموعة من الصور والرسومات البسيطة التي تحتوي على أفراد العائلة أو حيوانات مألوفة أو البحر والشمس...، وكانت رسوماتها قريبة جدا من واقع المتعلم، وهذا كذلك بالنسبة للكتاب المدرسي حيث كانت صوره بسيطة معبرة وكانت بعض الصور ملتقطة من الواقع الأصلي للمتعلم حيث استطاع التعبير عنها بسهولة.

. أن تكون الوسائل حديثة وسهلة وواضحة : أما بالنسبة للوسائل الحديثة إن كنا نقصد بها استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة فهذا المعيار لم يتوفر عند أغلب الأساتذة عند اختيارهم للوسائل لأن معظمها كانت وسائل قديمة، إلا أن الطابع الحديث ظهرت في هذه الوسائل التقليدية حيث كانت وسائل قديمة بلمسة حديثة وذلك يكمن في استخدام السبورة البيضاء بدل من السبورة الطباشرية والاستخدام لوحة قلم الحبر بدل من لوحة الطبشور، واستخدام الصور والمشاهد التي كانت رسوماتها قريبة جدا من بيئة المتعلم، أما عن السهولة فقد كانت معظم الوسائل المستعملة وسائل بسيطة لا تحتاج إلى إعمال للعقل أو أي جهدا عضلي كبير، وإنما كانت وسائل حسية سهلة المنال وفي متناول الجميع، أما فيما يتعلق بالوضوح فقد ظهر هذا الوضوح في لون الصور والرسومات ونوعها ، ووضوح الكتابة على السبورة وفي البطاقات والكتاب المدرسي.

. أما عن استخدام الوسائل فاختلف هذا الاستعمال من نشاط إلى آخر، فالأستاذ يقوم بتحضير الوسيلة مسبقاً حسب النشاط الذي لديه، ثم يقوم باستخدام الوسيلة في بداية عرضه لدرسه ، مثلاً في حصة القراءة: انطلق الأستاذ من استخدام البطاقات من أجل أن يقرأها التلاميذ، وهكذا بالنسبة للتعبير الشفهي: فالأستاذ انطلق من استخدام المشاهد ليعبر التلاميذ عنها ، وبعد الانتهاء من استخدام الوسيلة يقوم الأستاذ بتقويم الوسيلة وذلك من خلال تقويم التلاميذ، وهذا عن طريق أسئلة يعدها مسبقاً وهذه الأسئلة قد يستعملها أثناء استخدام الوسيلة أو بعد الانتهاء من استعمالها، مثلاً في حصة الكتابة طلب منهم الأستاذ كتابة الحرف على اللوحة بعد تشكيله بالعجين ثم إعطاء كلمات فيها الحرف المتعلم، وفي حصة فهم المنطوق طلب منهم الأستاذ استخراج القيم الموجودة في النص بعد الاستماع إليه، وفي حصة التعبير الكتابي طلبت منهم الأستاذة قراءة النص المنجز وكتابته على السبورة، وهذا من أجل التأكد من استيعاب التلاميذ للمادة المعروضة، ومعرفة إلى أي مدى حققت الوسائل المستعملة الأهداف الموضوعة، وذلك

عن طريق تحديد مواطن القصور والقوة، من أجل تثبيت مواطن القوة وتعديل أو تغير مواطن القصور.

. مناقشة التساؤل الرابع: لقد أكد معظم الأساتذة أن هناك تأثير ايجابي للوسائل التعليمية ، وهذا التأثير يظهر من خلال ما تكسبه الوسائل للمتعلم من مفاهيم وعبارات تثري رصيده اللغوي عن طريق الاستماع لإلقاء قصة أو من خلال التمثيل المسرحي أو القراءة، وهذه العبارة يمكن أن يستخدمها مسبقاً كتابة أو مشافهة، وكذلك تكسبه العديد من المهارات منها مهارة التحدث أو الكلام وهذا يتعلق باكتسابه مجموعة من المعارف عند تعبيره عن صورة أو مشهد بحيث يستطيع ربط ما هو محسوس عندهم بما هو مجرد من الكلمات والمفاهيم، كما أنها تكسبه مهارة الكتابة عن طريق استعمال تقنيات متعددة لتعليم الخط.

. و تنمي لديه مهارة الاستماع وذلك عن طرق إلقاء قصة أو نص من الكتاب فهذا يجعله يصغي جيداً ويهتم لما يسمعه وبالتالي يصبح عنده حس ذوقي لكل ما يسمعه.

إلا أن هناك رأي آخر نص على أن هناك تأثيراً سلبياً للوسائل التعليمية في تحصيل المتعلمين، فقد تكسبهم العديد من المهارات والمعارف بشك غير صحيح بحيث يؤدي هذا إلى نتائج خاطئة في المستقبل أو قد تكون غير مناسبة لمستواهم فهذا يجعلهم غير مهتمين بما يدرسونه وما يسمعونه من معارف .

إلا أننا نعتبر أن هذا الرأي غير صائب إلى حد بعيد جداً لأن هذا الأثر السلبي لا يرجع للوسيلة في حد ذاتها، وإنما يرجع إلى إمكانيات المعلم وكفاءته في حسن اختيار الوسيلة وحسن عرضها واستخدامها، فإن أحسن المعلم اختيار واستخدام وسائله حسب القواعد العامة، فحتما تؤدي هذه الوسائل إلى نتائج مرغوب فيها عند المتعلم وتحقق الأهداف الموضوعة .

. مناقشة التساؤل الخامس: مما لا شك فيه أن هناك اختلافاً كبيراْ في تدريس المقررات الدراسية باستعمال الوسائل التعليمية وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين، ويظهر هذا الاختلاف في كون تدريس أنشطة اللغة العربية بالوسائل التعليمية يكسب المتعلم العديد من الأمور التي تمكنه من التعلم بشكل صحيح، ومن هذه الأمور ربط المتعلم بالواقع الذي يعيش فيه أي أنها تقرب للمتعلم الشيء الغامض عليه، لأن المتعلم في هذه المرحلة يسمع العديد من الكلمات والمفردات لكنه لا يفهم معناها إن لم تكن هذه الكلمات مربوطة بشيء حسي دال عليها لذا يتوجب على الأستاذ استخدام الوسائل التعليمية، في حين نجد أن عملية التلقين والشرح تتطلب من المتعلم إعمال عقله لفهم هذه المعارف لأنها جديدة عليه فهو حتما لن يفهمها وهذا ما يؤدي به إلى الملل داخل الحصة وتكون استجابته نحو الكلام الذي يسمعه قليلة وتكون درجة فهمه لتلك المعارف منخفضة، عكس في حالة الاستعانة بالوسائل التعليمية فالمتعلم بمجرد رؤيته لأي وسيلة نجده يستظهر ما يشاهده ويحدث استجابة دون إرادة منه، فاستخدام الوسائل يجعل المتعلم مندفعا نحو التعلم وخاصة في هذا الطور باعتبار أن الفئة المكون له فئة حسية بالدرجة الأولى وهم يحتجون إلى استخدام الوسائل لأن كل الكلام لديهم مربوطة بشيء محسوس.

وعملية تلقين المعارف لا تصلح لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي وإنما تكون مناسبة لطلاب المراحل العليا(المتوسط ، الثانوي) لأن طلاب هذه المرحلة يمتلكون العديد من المعارف والمفردات المجردة المخزنة في الذهن تمكنهم من تشفير الكلام الذي يسمعونه وربطه بمعناه لأن لديهم خلفية ذهنية عنه، عكس تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي فهم يعرفون أن كل الكلام عبارة عن أشياء محسوسة، فمثلا كلمة (تفاحة) تعتبر حسب مفهومهم ذلك الشيء الدائري أحمر أو أصفر اللون، وليست الكلمة المكونة من الحروف(ت ف ا ح ة) فهذا يعتبر شيء غريب عنهم يحتاج وقت طويل حتى يتم إدراكه.

الخاتمة

. الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع الوسائل التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، محاولة التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، ومعرفة الأثر الذي تتركه هذه الوسائل في تحصيل تلاميذ هذا الطور من معارف.

وبعد رحلة علمية ميدانية طويلة توصلنا إلى النتائج التالية:

. يتم استخدام وسائل تعليمية مختلفة في تدريس أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق، التعبير الشفهي، القراءة والكتابة، التعبير الكتابي والإملاء) في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي من قبل المعلمين.

. نوع الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية بمختلف أنشطتها هي معظمها وسائل ذات طابع بصري أي " الوسائل البصرية"، مع وجود نوع أخر من الوسائل هي "الوسائل السمعية"، إلا أن هذا النوع ظهر بشكل منخفض جداً.

. يبقى أن أغلب الوسائل التعليمية . إن لم نقل كلها. كانت وسائل تقليدية بدائية مثل: (السبورة، الكتاب المدرسي، المشاهد...)، ولا وجود لأي أثر للوسائل التكنولوجية الحديثة.

. يتم اختيار واستخدام الوسائل من قبل أساتذة هذا الطور انطلاقاً من مجموعة من القواعد والمعايير التي تتلاءم مع مستوى الفئة المستهدفة، إلا أننا وجدنا أن هناك غيابا لمعيار الحداثة إذا اعتبرناه يقتصر على الوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث لم يستعمل معلمو هذا الطور أي نوع من هذه الوسائل، إلا أن الحداثة بمفهومها العام ظهرت ضمن الوسائل التقليدية، فكانت وسائل تقليدية لكنها بطابع حديث وذلك يتعلق بـ : استخدام السبورة المغناطيسية البيضاء بدلا

من السبورة طباشيرية الخضراء.

. للوسائل التعليمية أثر ايجابي في تحصيل المتعلم، وذلك يكمن في إكسابه العديد من المفردات والمعارف التي تثري رصيده اللغوي، بحيث تجعله يفرق بين المحسوس والمجرد، وكذلك تنمي جميع مهاراته (التحدث، الكتابة، الاستماع، القراءة) وتجعله قادرا على التكيف مع المواقف الجديدة بسهولة ويسر.

. إلى جانب الأثر الايجابي هناك أثر آخر هو الأثر السلبي الذي يكمن في أن الوسائل تشتت انتباه المتعلم وتصرفه عن الدرس، إلا أن هذا الأثر السلبي لا يعود إلى الوسيلة التعليمية في حد ذاتها، وإنما يرجع إلى كفاءة المعلم ومهارته في حسن اختيار واستخدام الوسائل.

. يوجد اختلاف كبير جداً في استخدام الوسائل التعليمية في تدريس أنشطة اللغة العربية وبين الاكتفاء بالشرح والتلقين لدى تلاميذ هذا الطور، فالوسائل تجعل التلميذ يتعلم بنشاط وحيوية، ويندفع نحو التعلم، وتجعله مشاركا في العملية التعليمية ويحدث مجموعة من الاستجابات دون إرادته، في حين عملية الشرح والتلقين تجعل التلميذ مستقبلا للمعارف أكثر منه مشاركا، وهذا يجعله يشعر بالملل وعدم التجديد (الروتين)، لأن الفئة المستهدفة في هذا الطور هي فئة ذات طابع حسي بالدرجة الأولى، فهم لا يفهمون إلا بما هو محسوس وظاهر ولا مكان عندهم للمجردات العقلية.

وفي الختام نقترح بعض **التوصيات والمقترحات** الآتية:

. ضرورة التكثيف من استعمال الوسائل التعليمية في هذا الطور.

. يجب التنويع في استعمال الوسائل التعليمية لما لها من فائدة كبيرة على التلاميذ وخاصة في هذا الطور.

. عدم الاكتفاء بالوسائل التقليدية والسعي للبحث عن وسائل تكنولوجية حديثة لما لها من أثر بارز في المتعلم.

. تأهيل الأساتذة وتزويدهم بالمعلومات الكافية حول قواعد اختيار واستخدام الوسائل التعليمية، وعن ضرورة استعمالها خاصة في هذا الطور، وذلك من خلال تنظيم ندوات تكوينية تطبيقية، وعدم الاكتفاء بالتنظير فقط.

. على المعلم أن يجعل استعمال الوسائل التعليمية في قمة هرم تخطيطه لإعداد دروسه وأن يشارك المتعلم في استعمالها.

قائمة
الجداول والأشكال

قائمة الجداول والأشكال

. قائمة الجداول:

الرقم	عنـــــوان الجـــدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	64
03	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	65
04	توزيع أفراد العينة حسب صفة العمل	67
05	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة التدريسية	68
06	يوضح استعمال المعلم للوسائل التعليمية	70
07	يبين الوسائل التعليمية التي تستخدم في تدريس أنشطة اللغة	73
08	يوضح غرض المعلم من استخدام الوسائل التعليمية	74

. قائمة الأشكال:

الرقم	عنـــــوان الشكـــــل	الصفحة
01	تصنيف الوسائل حسب الحواس التي تتأثر بها مباشرة	15
02	مخطط (ديل) لتصنيف الوسائل التعليمية حسب الخبرة	15
03	النسبة المئوية للجنس	64
04	النسبة المئوية للسن	65
05	النسبة المئوية المؤهل العلمي	67
06	النسبة المئوية لصفة العمل	68
07	أعمدة تمثل لاستعمال الوسائل التعليمية في الطور الأول لهذه المرحلة	72

الملاحـــــــــق

. بعض الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس أنشطة اللغة العربية بالنسبة للطور الأول من التعليم الابتدائي

المشاهـــــــــــد

الصـــــــــــور والمعلقات

بعض الصور من الكـــــــــــــتاب المدرسي

الكتـــــــاب المدرســـــي

جامـــعة قاصدي مرباح ورقلـــــــــة

كليـــــــة الآداب واللغـــــات

قسم اللغة العربية وآدابها

تـخصص تعليميـة اللغة

استبيـــــــــان

الموضوع: الوسائل التعليمية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

أخي المعلم، أختي المعلمة:

أتقدم إليكم بالاستمارة التالية التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، التي أرجو منكم قراءتها قراءة جيدة بتأني وتمعن، والإجابة عن الأسئلة التي تحتويها بكل صدق وأمانة، وأرجو منكم كذلك الإجابة عن كل الأسئلة الموجودة في الاستمارة إما بوضع علامة (+) أمام الاختيار المناسب، أو بإجابة محددة عن السؤال الذي يتطلب منك ذلك.

. ملحوظة: كل البيانات الواردة في الاستمارة سرية ومحفوظة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

. البيانات الشخصية:

. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

. السن: ☐

. الخبرة بالسنوات: ☐

. المستوى التعليمي:

. أقل من ليسانس ☐ . ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

صفة العمل:

أستاذ (ة): مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

. المحور الأول : استعمال المعلم للوسائل التعليمية.

1. هل تستعمل الوسائل التعليمية في تدريس أنشطة اللغة العربية؟

☐ نعم ☐ لا

2 . لماذا؟.....

3 . نوعها؟ **. قديمة**

◯ اللوحة ◯ الكتاب ◯ السبورة ◯ سبورة إضافية ◯ البطاقات

◯ عجين ◯ مجسمات ◯ نماذج ◯ التمثيليات (مسرح) ◯ الرسومات

إلقاء قصة ◯ مشاهد ◯

. أخرى.....

. حديثة: ◯ حاسوب ◯ سبورة مضيئة ◯ لماسح الضوئي ◯ التلفاز

مسجل الصوت ◯ شريط الفيديو ◯ مكبر الصوت ◯ عارض البيانات .

. أخرى..... .....

. **معا** (قديمة، حديثة) ◯

4 . هل تنوع في استعمالك للوسائل التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

5 . إذا كنت لا تستعمل الوسائل الحديثة، لماذا؟.....

6 . هل يوجد بمؤسستك وسائل تعليمية تعينك على تدريس أنشطة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

7. أذكرها؟.....

8 . في حالة عدم وجود وسائل تعليمية بمؤسستك، هل تستغني عن استعمال الوسيلة في عرض دروسك؟ نعم ☐ لا ☐

9 . في حالة الإجابة بلا ماذا تفعل؟.....

10 . هل تنظم مؤسستك رحلات استكشافية، أو زيارة معارض ومتاحف لتلاميذ الطور الأول ؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل تجد صعوبة في استعمال الوسيلة بالنسبة للتلاميذ ومحيط المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

12. إذا كانت الإجابة (نعم) فيما تكمن؟.....

13 . هل تعينك الوسائل على شرح الدرس بطريقة سهلة، مع الاقتصاد في الجهد والمال؟

نعم ☐ لا ☐

14. ما هو الغرض من استخدامك للوسيلة؟..... .....

15. ما هي الوسائل التي تستخدمها في ميادين اللغة العربية؟

. فهم المنطوق:.....

. التعبير الشفهي:.....

. القراءة:.....

. الخط والكتابة:.....

. التعبير الكتابي:.....

. الإملاء:.....

16. هل تعتبر الوسيلة التعليمية أمرا ضروريا في ميدان التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

17. إذا كانت الإجابة (نعم)أين تكمن هذه الأهمية؟.....

. المحور الثاني: أثر الوسائل التعليمية على المتعلم

1. عند استخدامك للوسيلة هل يكون هناك تفاعل من التلاميذ، عكس في حالة عدم استخدامها في عرض الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

2 . كيف يكون هذا التفاعل.....

3 . ما هي الوسائل التي تجد تفاعلا أكبر من التلاميذ؟

. قديمة: ◯ كتاب ◯ السبورة ◯ المشاهد ◯ العجين ◯ الصور ◯ العينات ◯ النماذج ◯ المجسمات ◯ التمثيليات ◯ الرسومات ◯ إلقاء قصة

أخرى.....

حديثة: ◯ جهاز الحاسوب ◯ تلفاز ◯ مسجل الصوت ◯ السبورة المضيئة ◯ شريط الفيديو ◯ الماسح الضوئي ◯ عارض البيانات

أخرى.....

4 . من خلال استعانتك بالوسائل التعليمية، هل تعين الوسائل المتعلم على الفهم والإدراك؟

نعم ☐ لا ☐

5 . هل تؤثر في تحصيله؟ إيجابا ☐ سلبا ☐

6 . كيف يكون هذا التأثير؟.....

7 . هل الوسائل تجعل المادة المتعلمة سهلة ويسيرة على المتعلم مقارنة بعملية التلقين القائمة على الشرح والتلقين فقط؟ نعم ☐ لا ☐

8. هل الوسائل تخلق نوع من التشويق والحيوية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

9 . هل اكتساب المعارف يكون أسهل على المتعلم عند استخدام الوسائل المعينة؟

☐ نعم ☐ لا

10. أين تكون قابلية المتعلم لاكتساب وفهم الدروس أكبر؟

. عند استخدام الوسائل ☐ . عند الاكتفاء بالشرح والتلقين ☐

11. هل يوجد اختلاف في تعليم المقررات الدراسية بالوسائل وعدم تعليمها بالوسائل لدى المتعلمين؟ نعم ☐ لا ☐

12. فيما يكمن هذا الاختلاف.....

13. من خلال تعليمك للتلاميذ، فيما تفيد الوسائل التعليمية المتعلم؟

.....

قائمـــة
المصادر والمراجـع

قائمة المصادر والمراجع

. أولا: المعاجم

1). أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، د: الجيل، بيروت، ط: الأولى، 1991، مج: 2، 4.

2) . أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، د: عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2008، مج: 2.

3) . جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، د: الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط: الأولى 2003، مج: 11، 12.

. ثانيا: المصادر والمراجع

1). أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، د: الفكر، ط 1، عمان . الأردن، 2007.

2). أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، د: المسيرة، عمان . الأردن، ط:1، 2009.

3). حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د: المصرية اللبنانية، ط:،2002.

4). رافدة الحريري، سمير الإمام، الإرشاد التربوي النفسي في المؤسسات التعليمية، د: المسيرة، عمان . الأردن، ط:1، 2011.

5). سعيد حسيني العزة، الوسائل التعليمية وتكنولوجية المساعدة، د: الثقافة، عمان، ط 1،

.2010

7). صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، د: المسيرة، عمان، ط 6، 2006.

9). عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د: المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان . السلطنة، ط 1، 2011.

10). علي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، د: المكتب العربي للمعارف، د ط، د ت.

11). علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، د: حسين العصرية، بيروت . لبنان، ط 1، 2010.

12). عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز(أسبابه وعلاجه)، د: وائل للنشر و التوزيع، عمان . الأردن، ط 1، 2004.

13). عواطف حسان عبد الحميد، إنتاج الوسائل التعليمية، د: العلم والإيمان، ط 1، 2009.

14). فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، د: عالم الكتب القاهرة، ط 2، 2000.

15). لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، د: المسيرة، عمان . الأردن، ط 1، 2011.

16). محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، د: الشروق، عمان . الأردن، ط: 1 .1999

17). محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، د: المسيرة، عمان . الأردن، ط:3، 2006.

18)محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، د: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ب ط،، 1988.

19). محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به، د: الرضوان، عمان . الأردن، ط:1، 2013.

20). مولاي بودحيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، د: ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، د ط، 2004.

21). نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، د: المسيرة، عمان . الأردن، ط 1، 2008.

22). وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، د: الفكر، عمان . الأردن، د ط، 2002.

. ثالثا: الرسائل الجامعية

. يونسي التونسية، تقدير الذات و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة ماجستير، جامعة مولود . تيزي وزو، 2011 . 2012.

. رابعا: الوثائق التربوية

. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د: الهدى، عين ميلة . الجزائر، د ط، 2011.

. المجلات والدوريات

. حازم مجيد أحمد، صاحب أسعد ويس، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة

المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، مجلة سامراء، العدد 28، مج: 8، 2012.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضـــــــــــوعات

المـــــوضـــــوعات	الصفحة
. الإهـــــــــــــــــداء	
الشكـــــــر والعرفـــــان	
. مـــــقدمة	أ . و
الفصـــــل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
. المبحث الأول: الأدبيات النظرية	**08**
. أولا: مصطلحات الدراسة	**08**
. مفهوم الوسائل التعليمية	**08**
. لغة	**08**
. اصطلاحا	**09**
التحصيل الدراسي	**10**
. لغة	**10**
. اصطلاحا	**11**
. الطور الأول ابتدائي	**12**
. مفهومه	**12**
ثانيا: الوسائل التعليمية	**12**
أنواعـــــــــــها	**12**
مصادرهـــــــا	**15**
معايير اختيـــــــارها	**19**
معايير استخدامها	**21**
أهمية الوسائل التعليمية	**22**

أهمية الوسائل بالنسبة للمعلم	22
أهمية الوسائل بالنسبة للمتعلم	24
أهمية الوسائل بالنسبة للعملية التعليمية	26
ثالثا: التحصيل الدراسي	27
. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	27
. علاج ضعف التحصيل الدراسي	32
. أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية	35
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية	37
. عرض الدراسات السابقة	37
. مناقشة الدراسات السابقة	38
الفصل الثـــــاني: الجانب التطبيـــــقي للدراسة	
. المبحث الأول: الإجراءات المنهجية (الطريقة والأدوات)	42
أولا: الطريقة	42
1.) المجتمع	42
2)العينة	43
ثانيا: الأدوات	44
1.) الملاحظة	44
2.) الاستبيان	45
. المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليلها	45
. أولا: عرض معطيات أداة الملاحظة وتحليلها	45
. ثانيا: عرض معطيات أداة الاستبيان وتحليلها	61
. المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها	76
. أولا: عرض النتائج	76

. ثانيا: مناقشة النتائج	**79**
الخاتمة	**86**
. قائمة الجداول والأشكال	**89**
. الملاحق	**91**
. قائمة المصادر والمراجع	**100**
. فهرس الموضوعات	**106**

ملخص الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي، وأثر هذه الوسائل في التحصيل الدراسي لتلاميذ هذا الطور، وسعيا لذلك حاولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في: ما هو واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي؟ وما مدى تأثير هذه الوسائل في التحصيل اللغوي لتلاميذ هذا الطور؟، والتي تفرعت منها مجموعة من التساؤلات، وللإجابة عنها أجرينا دراسة ميدانية قمنا من خلالها بحضور بعض الحصص في مختلف أنشطة اللغة العربية للسنة الأولى والثانية، وتوزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من معلمي هذا الطور، للتعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام هذا الطور، و معرفة الأثر الذي تتركه هذه الوسائل في التحصيل اللغوي لتلاميذ هذا الطور، وقد تم اختيارنا لعينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة يُمَثل في جميع تلاميذ ومعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي في ولاية ورقلة للموسم الدراسي (2016 - 2017).

وقد تم التوصل إلى أن معلمي هذا الطور يستخدمون مجموعة من الوسائل في تدريس أنشطة اللغة العربية وأن معظمها وسائل بصرية وقليل منها وسائل سمعية، إلا أنها كانت وسائل تقليدية بطابع حديث ولا وجود لأي وسائل تكنولوجية حديثة، وأن لهذه الوسائل أثراً ايجابياً في تحصيل التلاميذ يكمن في إكسابهم العديد من المعارف والمهارات مع وجود أثر سلبي، إلا أن هذا الأخير يرجع إلى مهارة المعلم في حسن اختياره وعرضه للوسائل التعليمية أثناء الحصة.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، التحصيل اللغوي، الطور الأول ابتدائي.

Résumé :

Cette étude vise à libérer la réalité de l'utilisation des aides à l'enseignement dans la première phase des services de l'enseignement primaire Et l'impact de ces méthodes dans la réussite scolaire pour les élèves de cette phase‹Afin que nous avons essayé de répondre au problème principal: Quelle est l'utilisation des aides pédagogiques Qa dans la première phase des services de l'enseignement primaire? Et l'impact de ces méthodes dans la réussite scolaire des élèves dans cette phase? Ce qui ramifiées avec une série de questions et y répondre, nous avons mené une étude sur le terrain où la présence de certaines classes dans différentes langue arabe première et deuxième année d'activités, La distribution du questionnaire à un groupe d'enseignants dans cette phase, pour en apprendre davantage sur la réalité de l'utilisation des aides à l'enseignement dans les sections de cette phase, et la connaissance de l'impact que ces méthodes dans la réussite scolaire pour les élèves de cette phase ,Nous avons été choisis pour un échantillon aléatoire de la population étudiée représente tous les étudiants et les enseignants de la première phase de l'enseignement primaire dans l'état de Ouargla pour la saison scolaire (2016 2017).

A été atteint que les enseignants de cette phase utilisent divers moyens dans l'enseignement de la langue arabe et que la plupart des activités de moyens visuels et certains d'entre eux et audio, mais ce sont les moyens de la nature traditionnelle et moderne de l'existence de moyens technologiques modernes, Et que cela signifie un impact positif sur la réussite des élèves est en leur fournissant un grand nombre de connaissances et de compétences avec un impact négatif, mais celui-ci est dû à la compétence de l'enseignant dans bon choix et la présentation des moyens d'apprentissage en classe.

Mots-clés: aides à l'enseignement, la réussite scolaire, la première primaire de phase